KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
KING FAISAL UNIVERSITY
Deanship of e-Learning & Distance Education

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك فيصل
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

علم الاجتماع السياحي

د. فهد بن عبدالرحمن الخريف

ثابت
thabetkfu@gmail.com

المحاضرة الأولى

مقدمة عن علم الاجتماع السياحي والسياحة

- **تعريف علم الاجتماع السياحي**

هو فرع من فروع علم الاجتماع العام يهتم بدراسة الظاهرة السياحية والمجتمع السياحي وما يتعلق بهما من ظواهر ومشكلات وعلاقات وخدمات وتفاعلات..الخ

ويعتبر علم الاجتماع السياحي من أحدث فروع علم الاجتماع نشأةً، حيث يدرَّس في بعض الجامعات العالمية وبعض الجامعات الإقليمية والمحلية حديثاً.

- **الفرق بين الانتقال والسفر والسياحة**

- الانتقال: هو انتقال الإنسان من أجل تلبية احتياجاته الأساسية قديما ويغلب عليه عدم التخطيط.
- السفر: هو الانتقال من مكان إلى آخر لأسباب متعددة سياحية أو تجارية أو دينية أو تعليمية.. الخ :
- السياحة: هي نشاط السفر المخطط بدقة لغرض محدد كالترفيه أو المتعة أو الاستجمام .

فالعلاقة بينهم علاقة عموم وخصوص: فالسياحة هي سفر وانتقال، وليس الانتقال أو السفر بالضرورة سياحة

- **تاريخ السياحة ونشأتها:**

- منذ القِدَم اعتاد الإنسان الانتقال من مكان إلى آخر طلبا لتلبية حاجاته الأساسية من مأكل ومشرب ومسكن..الخ. وكان يقطع من أجل ذلك مسافات طويلة سيراً على الأقدام، وغير مقيد بوقت ولا حدود سياسية، وكان ما يعيقه هي العوائق الطبيعية كالبحار والجبال وغيرها من عوامل طبيعية. كما أن انتقال الإنسان في العصور القديمة جداً لم يكن يخضع لأي تنظيم.
- ثم بدأ الإنسان بالاستقرار بجانب زراعته التي تطورت ، مما اضطره إلى ممارسة نوع من التجارة لتسويق منتجاته الفائضة عن حاجته والانتقال بها لعدة أماكن.
- كما انتقل الإنسان أيضا إلى أماكن العبادة قاطعا مسافات طويلة.وانتقل أيضا لاكتشاف العالم الجديد، وانتقل لغرض التعلم والتعليم، والاستشفاء وغيرها من الأغراض، وعند ذلك عرف ومارس نوعا بسيطا من السياحة بمفهومها البسيط.

- **السياحة في العصور القديمة:** قبل القرن الخامس الميلادي

- حيث مارس التجار "السياح الحقيقيون" أول الرحلات لتبادل البضائع التي تفيض عن احتياجاتهم الشخصية والمجتمعية.
- بالإضافة إلى فئة من الرحالة والسياح الذين كان دافعهم الوحيد للرحلة هو المتعة وتحقيق" رغبة السفر" لديهم.
- ويمكن القول أن رحلات الإنسان في العصور القديمة كانت لأسباب منها:

§ تحقيق الفائدة: وتكوين علاقات متبادلة مع القبائل والدويلات المجاورة أو البعيدة، أو للتجارة. فاليونانيون والفينيقيون والهنود والصينيون قاموا بتلك الرحلات .

§ حب الاستطلاع: وذلك من أجل اكتشاف العادات والتقاليد وأساليب الحياة لدى الشعوب الأخرى ومثال ذلك المؤرخ الإغريقي" هيرودوت".

§ الدافع الديني: وكان بهدف زيارة الأماكن المقدسة لدى مختلف الشعوب كالصينيين والرومان والإغريق.. الخ

- في كل ما سبق من دواع للانتقال والسفر كانت تمارس نوع من السياحة وان لم تكن مقصودة وإنما على هامش الدافع الحقيقي كالتجارة والاكتشاف والدافع الديني

- **السياحة في العصور الوسطى:** من القرن ٨-١٤ الميلادي

- حيث كان اتجاه السفر والسياحة للتجارة والحج والعلم والرحلات، قد ازدهرت السياحة في البلدان الإسلامية وفي أسيا وأوربا. فمدينة "قرطبة" كانت مصدر إشعاع تجاري وعلمي ، فجلبت التجار والعلماء والمثقفين إليها.
- كما قام بعض الرحالة العرب مثل "ابن بطوطة" بالعديد من الرحلات مارس فيها نوعا من السياحة، وألف كتابه الشهير" تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" دون فيها ما شاهده أثناء رحلته إلى أسيا وإفريقيا.
- كما قام الإمبراطور الفرنسي "شارلمان" بزيارة إلى بغداد في عصر هارون الرشيد، وقام "مارك بولو" الايطالي برحلة إلى فلسطين وأرمينيا وجزيرة العرب والصين ، وتم خلال ما سبق من رحلات ممارسة نوع من السياحة.
- كما ساهم الأغنياء الذين لديهم فائض من مال ووقت ببعض الرحلات السياحية

- **السياحة في العصور الحديثة:** من القرن ١٥الميلادي إلى الآن

- لقد حدثت تغيرات " علمية واكتشافات جغرافية" في عصر النهضة، فكولومبس وفاسكو دي جاما وماجلان أسهموا في تقدم السياحة بمفهومها الحديث.
- وفي آخر القرن (١٨) الميلادي اتجه السياح إلى القارات الجديدة عابرين البحار والمحيطات ، مستغلين في ذلك التقدّم والتطور في وسائل المواصلات من برية وبحرية.
- وبعد الحرب العالمية تطورت صناعة الطائرات المدنية والسيارات والقطارات والطرق والفنادق ، كما تطورت مجمل البنية التحتية للسياحة.
- كما حدثت تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية في المجتمعات أسهمت في دفع السياحة بمفهومها الحديث.
- كما كان لزيادة الأجور وزيادة أوقات الفراغ لدى الناس دور في تطور السياحة.

المحاضرة الثانية

تعريف السياحة والسائح وعوامل تطور السياحة في القرن العشرين

- **مفهوم السياحة وتعريفاتها**

بذل الكثير من العلماء جهودهم لتعريف السياحة ومكوناتها وطبيعتها فتناولوا جوانبها المختلفة من نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية ..الخ. الأمر الذي أدى إلى تعدد تعريف السياحة واختلافها وفقاً لوجهة كل منهم.

- وفي هذا الصدد يجب تعريف السياحة تعريفا دقيقا لأن ذلك يسهم في التالي:

١. تنظيم العمل بين مختلف الهيئات والمؤسسات الدولية المهتمة بالسياحة، ويمنع من تداخل اختصاصاتها.
٢. يؤدي إلى التنسيق والتعاون بين كافة أجهزة الدولة وقطاعاتها ومؤسساتها العامة والخاصة، فيما يتعلق بدور كل منها عن تنفيذ الخطط والبرامج السياحية التي ترتبط بالاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل.
٣. يساعد التعريف المحدد للسياحة في إجراء البحوث والدراسات التحليلية أو الإحصائية.
٤. يساعد أيضا في عملية التخطيط السياحي ورسم سياساته.
٥. استفادة العديد من الجهات العلمية والإدارية والمهنية عند دراسة السياحة كعلم له أصوله وقواعده.

وفيما يلي استعراض بعض تعاريف السياحة.

- **تعريف السياحة**

التعريف اللغوي:

- السياحة هي مصدر ساحَ يسيحُ سياحةً: بمعنى تنقل في الأرض للنزهة والفرجة والاستجمام وغيره، ويقال للماء ساح: إذا جرى على الأرض.
- وفي اللغة الانجليزية"To Tour" أي يجول ويدور، أما كلمة"Tourism" فهو لفظ مستحدث في اللغة اللاتينية.

١. في عام "١٩٠٥م" عرّف"جوير فرولر " السياحة بأنها : ظاهرة من ظواهر العصر الحديث تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من خلال الإقامة ي مناطق ذات طبيعة خاصة.
   - وقد تناول هذا التعريف ببعض النواحي التي تشبعها السياحة معنويا ونفسيا.
٢. في عام "١٩١٠م" عرّفها الخبير الاقتصادي" هيرمان فون" بأنها: اصطلاح يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة أو دولة معينة
   - وقد ركّز هذا التعريف على جوانب اقتصادية مهمة للحركة السياحية.
٣. في عام "١٩٣٥م" عرفها السويسري " جلاكسمان" بأنها : مجموعة العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يوجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان.
   - تضمن هذا التعريف مفهوم الإقامة المؤقتة للسائح وهو مفهوم مهم في السياحة
٤. في عام "١٩٣٨م" عرفها "ليفية " بأنها: جميع الأنشطة غير المحققة للربح والتي يقوم بها الإنسان بعيدا عن مقر إقامته المعتاد.
   - وهذا التعريف يستبعد عنصر الربح والاستفادة المادية من جميع الأنشطة التي يقوم بها السائح، وهو قريب من المفهوم الحديث للسياحة.

٥. في عام"١٩٣٩م" عرفها " جولدن" بأنها : أي نوع من الحركة التي بمقتضاها يقيم الأشخاص في مكان ما خارج بلادهم بشرط عدم اعتبار هذه الإقامة لإغراض الكسب الدائم أو المؤقت.

٦. وفي عام "١٩٤٠م" عرفها "ترويزي" بتعريف قريب من السابق

- وفي هذا التعريف أيضا يتم التركيز على أن لا تتضمن سياحة الفرد أي نشاط ربحي

٧. وفي عام "١٩٤٢م" عرفها كل من "هينكز وكراف" بأنها: مجموعة العلاقات والظواهر التي تنشأ من السفر والإقامة المؤقتة، طالما أنها لا تؤدي إلى إقامة دائمة ولا تتضمن أي نشاط اقتصادي للكسب المادي.

٨. في عام"١٩٥٢م" عرفها " دي ماير" بأنها : مجموعة من التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها والناتجة عن ابتعاد الإنسان عن موطنه تحقيقا لرغبة الانطلاق الكامنة في الفرد.

- في هذا التعريف تركيز على بعض دوافع السياحة وهو الرغبة ففي التعرف على الجديد والمجهول وقد أُدرج هذا التعريف في القاموس السياحي في مونت كارلو

٩. في عام"١٩٦٤م" عرفها " بيرنيكر" بأنها : مجموعة العلاقات والخدمات الناجمة عن التغيير المؤقت والإرادي لمكان الإقامة دون أن يكون الباعث على ذلك أسباب العمل والمهنة.

- في هذا التعريف تحديد شرط الإرادة، والبعد الزمني وعدم اشتمال السياحة أي نشاط يتعلق بالعمل والمهنة للسائح.

١٠.في عام"١٩٧٠م" عرفها " بيتر جريج" بأنها: نشاط شديد الحساسية نتيجة لتدخل العوامل السياسية في ظل السيطرة الحكومية السائدة للدولة المضيفة.

- وفي هذا التعريف إشارة لأحد أبعاد السياحة وهو البعد السياسي خاصة في البلاد المضيفة للسائح حيث تلعب السياسة دورا في تحديد نمط السياحة.

١١.في عام"١٩٩٠م" عرفها " صلاح الدين عبدالوهاب" بأنها : مجموعة العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييرا وقتيا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية.

- ويعد هذا التعريف من التعاريف الحديثة للسياحة حيث يحدد العلاقات والخدمات المادية التي ينتفع بها السائح مقابل دفع أجر مادي، وعلاقات أخرى معنوية إنسانية تنتج من تعامل السائح مع شعوب الدول التي يزورها ثقافيا وسلوكيا واجتماعيا

- **تعريف السائح**

يعود الاهتمام بالوصول إلى تعريف مقبول ومتفق عليه من كافة الجهات المعنية إلى عام ١٩٣٧م ، حين قامت لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لعصبة الأمم آنذاك بتعريف السائح بأنه: كل شخص يزور بلدا غير البلد التي إعتاد عليه الإقامة فيها لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة.

- وعلى هذا فإن الفئات التي لم تعتبرها اللجنة من ضمن السائحين هي :
  - الأشخاص الذين يسافرون إلى بلد ما بغرض الحصول على وظيفة ما.
  - الدارسون بمختلف المراحل التعليمية
  - الأشخاص الذين يأتون للإقامة الدائمة
  - المسافرون الذين يعبرون إلى بلد آخر
  - المقيمون في مناطق الحدود
  - الأشخاص الذين يقيمون في بلد ويعملون في بلد مجاور

- وقد تبع التعريف السابق تعريف آخر لمنظمة السياحة الدولية(W.T.O) التابعة للأمم المتحدة، وهو أن السائح : كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد لفترة تزيد على أربع وعشرين ساعة، على أن لا تتحول هذه الإقامة إلى إقامة دائمة.
- إلا أن التعريف الأول هو المستخدم إلى الآن في الإحصاءات السياحية وجمع البيانات المتعلقة بها وتبويبها وذلك بالنسبة لغالبية دول العالم .

- **عوامل تطور السياحة في القرن العشرين**

١. التطور الكبير والتغير المستمر في وسائل النقل المختلفة(جوية- برية- بحرية) خاصة في عنصر الأمان والسرعة، الأمر الذي كان له أثر بالغ على السياحة والسفر الدولي.
٢. تقدم وسائل الإعلام وتنوعها(المقروءة- المسموعة- المرئية) مع سهولة وسرعة نقل الأخبار المختلفة وقت حدوثها عبر قارات العالم ودوله، وما يترتب على ذلك من زيادة رغبة الأفراد في السفر وزيادة بلاد جديدة والتعرّف على ما سمعوه أو شاهدوه.
٣. التحسن المطرد في النواحي الاقتصادية مع ارتفاع مستويات المعيشة وزيادة متوسط دخل الفرد في كثير من دول العالم، مما جعل هناك فائضا ينفق في جزء منه في السياحة
٤. تزايد أوقات الفراغ والإجازات السنوية المدفوعة الأجر نتيجة تطبيق العديد من التشريعات العمالية في الدول الصناعية الكبرى، بالإضافة إلى ارتفاع المستوى الاجتماعي والثقافي والعلمي لشعوب هذه الدول والذي انعكس على الاتجاه إلى السياحة والاهتمام بها.
٥. تشجيع الدول المختلفة للسياحة وحرصها على تنميتها وتخطيطها وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها، مما أسهم في تقدم السياحة وانتعاشها.
٦. قيام العديد من المنظمات والهيئات (الدولية- الإقليمية- المحلية) الحكومية منها أو غير الحكومية، والتي استهدفت تنظيم العمل السياحي، ورفع العائد والوعي السياحيين، وإثارة اهتمام المجتمع الدولي وتعاونه لإيجاد مستقبل أفضل ينعم فيه الإنسان بالرخاء والسلام.

المحاضرة الثالثة

- **نشأة وتطور علم السياحة**

- عندما نتحدث عن السياحة فهي قديمة جدا، وربما يرتبط جزء منها بوجود الإنسان على وجه الأرض، فالإنسان منذ القدم وهو في حل وترحال ، ويضيف لنفسه أبعادا معرفية جديدة، ومستوى متزايد من الرفاهية.
- ونحن هنا لا نتحدث عن ظاهرة السياحة، بل عن علم السياحة كعلم له أصوله وقواعده ونظرياته ومناهجه، فيعتبر من العلوم الحديثة نسبيا مقارنة بالعلوم الاجتماعية الأخرى .
- لكن في ذات الوقت فقد قفز علم السياحة قفزات سريعة نسبيا مقارنة بالعلوم الاجتماعية الأخرى، فلقد قامت الثورة الصناعية في منتصف القرن التاسع عشر، وأدى ذلك إلى تطور العلوم، وتقدم وسائل المواصلات والنقل، لذا
- برز علم السياحة حتى يساير التطور المذهل في حركة السياحة الدولية

- ويرى "دوجلاس بيرس" أن علم السياحة قد تطور تطورا ملحوظا بما يتوافق مع حركة السياحة الدولية وذلك بعد الحرب العالمية الثانية مع بداية الخمسينات ويرجع ذلك إلى:

١- التطورات التكنولوجية التي أدت إلى تحسن طرق ووسائل الإنتاج مما أدى إلى توفير الجهد الإنساني، وأدى إلى تحسن ظروف العمل وأوقات الفراغ والإجازات الممنوحة بأجر مما أدى إلى الاتجاه إلى السياحة.

٢- تطور وتقدم وسائل النقل والمواصلات والاتصالات وبالتالي تقارب المسافات

٣- سهولة تبادل الخبرات، وانتشار المعرفة، وانتشار السلام العالمي مما أدى إلى تقارب الشعوب.

٤- تطور الأفكار الثقافية والاجتماعية والعلمية وانتشارها، خاصة بعد التطور الهائل في وسائل وأجهزة الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.

٥- تزايد اهتمام المنظمات والهيئات الدولية، بل والمجتمع الدولي بالسياحة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

أما في الثمانينات وحتى بداية التسعينات من القرن الماضي قفز علم السياحة مواكبا لتطور السياحة، فأصبح ضمن مقررات بعض الكليات والمعاهد والأكاديميات عالميا. بالإضافة إلى عدد من المتغيرات التي دعمت تطور الدراسات السياحية. حيث قامت العديد من الأقسام العلمية بالجامعات بأبحاث تطبيقية في السياحة، فهناك أقسام اهتمت بالسياحة عموما من خلال تقديم التقارير والإحصاءات والأبحاث الاقتصادية، بل وأبحاث عن الرحلات

- والسفر، بينما قامت بعض الأقسام في بعض الجامعات بأبحاث مساعدة تشمل النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية والهندسية والتخطيط المتحضر، مثل الفنادق والمطاعم والمسارح وتحسين البيئة الإنسانية ...الخ .
- وفي العقدين الماضيين أصبحت السياحة تدرَّس من خلال مختلف فروع المعرفة، وليس هناك نظام معين لابد أن يطبقه الباحثون والدارسون علم السياحة ولا نظام موحّد للمعلومات، حيث يمكن دراسته من خلال فروع المعرفة المتخصصة.
- ولقد كانت معظم الدراسات الأولية للسياحة ترتكز على التحليلات الاقتصادية والعائد المادي الذي يعود على المناطق المستقبلية للسياح من حيث تعيين الموظفين والعملة الصعبة التي ينفقها السياح .. الخ.
- وفي الأعوام الأخيرة قام عدد من الدارسين باختيار المؤثرات الثقافية والاجتماعية للسياحة ودراستها مقابل التأثيرات الاقتصادية.
- وتعد المؤثرات الاجتماعية والثقافية للسياحة هي الطرق التي تسهم بها السياحة للتغير في قيمة النظم والسلوك الفردي والعلاقات العائلية وأسلوب الحياة والمستوى المعيشي أو الطبقي والاتصال والطقوس والتقاليد والنظم الجماعية.

- **هذا وتنصب دراسة المؤثرات الاجتماعية والثقافية للسياحة من ثلاث نواحٍ هي:**

١. السائح: من حيث دوافعه للسياحة،ومتطلباته من خدماتها، واتجاهاته المتعددة.
٢. الضيافة: وشكلها وخدماتها، وأسلوب تحسين تقديم الخدمات السياحية.
٣. العلاقات بين السائح والمضيف: وتهتم بدراسة الاتصال الطبيعي بينهما وما نتائجه وتوقعاته المستقبلية.

- **المستقبل السياحي**

من المتوقع أن يتواصل التقدّم التكنولوجي الهائل خلال الفترة بين العامين(٢٠٠٠-٢٠٢٠م) وسوف يؤثر هذا التقدّم في جميع جوانب الحياة، وسيضطر الإنسان إلى الاعتماد على الخدمات الآلية التي ستوفرها التقنية، مما يقلل احتكاكه بالآخرين، وسوف يفقد الإنسان الحياة الاجتماعية، وسيتوق لمخالطة الآخرين، وسوف تلعب السياحة دروا رئيسيا في تحقيق الاتصال بين الناس.

- **وبشكل عام يمكن اختصار المستقبل السياحي الجوانب التالية:**

١. أصبح السفر جزءا عاديا من طبيعة حياة كثير من الناس الذين يرصدون جزءا من موازناتهم المالية لهدف السياحة، وحتى في أوقات الركود الاقتصادي فإن تأثر حركة السفر الجوي والبري والبحري لم يكن كبيرا، وإن كان قد ساهم في تقليل حجم الموازنات المرصودة للسياحة وقضاء الإجازات.
٢. يتوقع أن يشكل الشرق الأوسط أهم سوق سياحي في المستقبل القريب، نظرا لمخزونه الهائل من عناصر الجذب السياحي.
٣. يتوقع أن يصل عدد السياح إلى ٦٣٧ مليون سائح، وعائدات السياحة ستزداد بنسبة ٩٠% لتصل إلى ٥٢٧ مليار دولار.
٤. تستمر السياحة الداخلية في الدول النامية في النمو السريع، وان كان ذلك مرهون بالاستقرار السياسي.
٥. سيظل إقليم آسيا والمحيط الهادي يتمتع بأعلى معدلات نمو سياحي سنوي نظرا لتنوع عناصر الجذب السياحي فيه.
٦. نظرا لخبرة السياح فإن هذا سيدفعهم إلى البحث عن أسواق سياحية جديدة، ويستبدلون السياحة السنوية الطويلة بسياحة متعددة لفترات قصيرة.
٧. يتوقع أن يزيد الإقبال على سياحة الاستجمام وممارسة الرياضة والمغامرة والسياحة الثقافية والريفية.
٨. سيتم الدمج بين وسائط النقل البرية والبحرية والجوية في الرحلة السياحية الواحدة، ودمج أكثر من نوع سياحي في الرحلة السياحية الواحدة.
٩. ستبقى سياحة الشواطئ الأكثر انتشارا، رغم مزاحمة أشكال أخرى لها.
١٠. نظرا للتطور الهائل في الاتصالات التقنية فسيزداد استخدام الكمبيوتر في تخطيط السياحة وإدارة الخدمات.
١١. سيتم تبني أسلوب التخطيط العلمي الشامل للنشاط السياحي في كثير من دول العالم ، مع الاهتمام بوضع حلول بالمشكلات البيئية والاجتماعية في السياحة.
١٢. سيتطور الوعي البيئي في العالم، وستظهر جمعيات تطالب بالتقليل من تدمير الطبيعة وتلوثها بحجة الترويج السياحي.
١٣. سيتجه نظر المهتمين بالسياحة إلى سياحة أبعد من حدود الأرض .

المحاضرة الرابعة

علاقة السياحة بالعلوم الأخرى

أصبحت السياحة تدرس من خلال مختلف فروع المعرفة، وأصبحت السياحة علم له أصوله ومفاهيمه، وبرز علم السياحة كعلم لصيق بالإنسان يستهدف تحقيق وإشباع رغباته في حله وترحاله نفسيا وجسميا وذهنيا في ميادين عديدة.

وفي اطار هذا التشابك تبرز الصلة الوثيقة بين علم السياحة والعلوم الأخرى.

أولا: السياحة وعلم الاجتماع.

تتصل السياحة كنشاط إنساني اجتماعي بعلم الاجتماع، حيث إن علم الاجتماع يختص بكل ما يتعلق بالإنسان من الناحية الاجتماعية ، وما يتعلق بالإنسان وبيئته المحيطة ، بهدف الوصول إلى قواعد يمكن من خلالها فهم الظواهر الاجتماعية وتفسيرها والتنبؤ بمستقبلها.

وحتى يمكن تنشيط السياحة وتسويقها وتنميتها لابد من التعرف على النظم الاجتماعية القائمة، وعلاقتها بالأنظمة الأخرى من اقتصادية وسياسية وقانونية وأخلاقية، بالإضافة إلى العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع، والأسباب التي ساعدت على تكوينها، وسلوك الأفراد والجماعات من الجنسيات المختلفة، والدوافع ورائها واهم المشكلات الاجتماعية والعوامل التي تسببت فيها، وما يمكن الاستعانة به عند رسم السياسات ووضع الخطط السياحية لكي تبنى على حقائق وأسس علمية.

وقد حدد «كوهين ١٩٨٤م» في رؤية علم الاجتماع للسياحة عدد من وجهات النظر للسياحة كما يلي:

١. السياحة والضيافة على أساس تجاري.
٢. السياحة كنشاط حديث لقضاء وقت الفراغ.
٣. شيء حديث يختلف عن السفر التقليدي.
٤. تعبير عن موضوعات ثقافية أساسية.
٥. عملية تبادل ثقافي.
٦. نموذج للعلاقات الفرعية.

كما انه من خلال علم الاجتماع يمكن للسياحة من خلال منهج البحث الاجتماعي البحث في موضوعات واتجاهات أساسية في السياحة تتعلق بالتالي:-

أ. البحث في السياحة ذاتها.
ب. البحث في العلاقة بين السياح والسكان المحليين.
ج. البناء الوظيفي للنظام السياحي.
د. آثار السياحة المتعددة على المجتمع.

ثانيا: السياحة والتاريخ والآثار:

التاريخ والآثار هي من المنجزات التي يفاخر الإنسان بتحقيقها، وتتصل بجذوره الماضية، وبالعزم على المضي قدما نحو المستقبل. لذا فالآثار الصامدة عبر الزمن تشد الإنسان ليرتحل إليها للعبرة والمتعة وتذكر الماضي. والسياحة تعتبر وحتى منتصف القرن الماضي ما هي إلا عبارة عن زيارات ثقافية في اغلبها، متمثلة في زيارة المعالم الأثرية والمتاحف التي تحكي جهود الإنسان التي حققها في الماضي. لذا تشجع السياحة هذا النمط الترويحي.

ثالثا: السياحة والقانون والسياسة:

تمتد السياحة لفعاليات محلية ودولية يحكمها في ذلك مجموعة من قوانين وتشريعات ونظم تتعلق بالعديد من المجتمعات الإنسانية، وهذه القوانين رغم تباينها من مجتمع لآخر، إلا أنها ضرورة تفرض التنسيق في اطار القوانين الدولية والمحلية بما يكفل تحقيق أهداف السياحة الدولية.

لذا فمن خلال التشريعات والقوانين الدولية والسياسية يمكن حماية السائح وحقوقه، ودعم السياحة وتنشيط فعالياتها.

وعلى المستوى المحلي تهتم السياحة بالقوانين والتشريعات السياسية التي تفرضها الدول، خاصة في إجراءات الدخول والخروج والتأشيرات والإقامة وأنظمة النقد والجمارك والضرائب والتوظيف والاستثمار واستغلال الأراضي وحماية السائحين والبيئة والمناطق الأثرية والصحة والتقاليد والآداب العامة، فضلا عن صناعة النقل والفنادق والسلع السياحية، خاصة فيما يتعلق بقواعد وتصاريح تشغيلها وشروطها ومواصفاتها، وكل ذلك يتّبع فيه نواحي قانونية ذات تأثير على السياحة. الأمر الذي يتطلب ضرورة التعرف علي طبيعتها والعمل بموجبها.

رابعا: السياحة وعلم النفس:

يعد علم النفس احد فروع المعرفة التي تهتم بمعالجة سلوك الإنسان ودوافعه الداخلية وانفعالاته وميوله... الخ. وما يترتب على ذلك من ردود أفعال وعلاقات مع الآخرين. وفي السياحة يتم الاهتمام بكل تلك الجوانب النفسية لدى الإنسان، فالسائح والمستضيف هو إنسان في نهاية الأمر، لذا فإن السياحة تهتم بالإلمام بكل تلك الجوانب وذلك من أجل إنجاح السياحة وتحقيق أهدافها، فالدول تهتم بتخطيط السياحة وبرامجها على أساس دراسة اتجاهات ورغبات السياح المختلفة، ليس هذا فحسب بل أيضا تدرس الأساليب المناسبة لتقديم الخدمات السياحية للسياح، تحقيقا لاستقرارهم النفسي في وجهتهم السياحية، وتحقيق هدف عام للسياحة يتمثل في تقارب الشعوب بثقافاتها المختلفة،.

خامسا: السياحة والاقتصاد:

لقد ظهرت دراسات متطورة في الاقتصاد تركز على أهمية العملية الإنتاجية والتسويق للمنتجات والأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى بعض القياسات عن الثمن وتحليل الفائدة، واستخدام البضائع المحلية في تنمية السياحة والتوازن الذي يتم عن طريق المدفوعات التي تنتج عن السياحة، حيث يعد ذلك هو المبحث الأساسي للتحليلات السياحية والتي تعود إلى اقتصاديات السياحة العالمية.

وبما أن السياحة هي انتقال الأفراد من مكان إقامتهم الدائم إلى مكان آخر بهدف محدد، فهذا يعني بالضرورة انهم سينفقون أموالا سواء للإقامة أو الأكل والشرب والانتقال والمشتريات وغيرها. لذا فالسياحة تستفيد من الاقتصاد في تخطيط العروض السياحية وتجهيزها بشكل مغرٍ ومناسب، يسهم في الحركة الاستثمارية السياحية، وما تتطلبه من تشغيل واستيراد وتصدير وأسعار صرف وتسويات وعلاقات اقتصادية دولية، تنشط في نهاية الأمر السياحة الدولية والمحلية وقطاعاتها المختلفة.

سادسا : السياحة والتقنية والإدارة:

تقوم السياحة الحديثة على آخر ما توصلت إليه أساليب التقنية والإدارة المتطورة، فسرعة الحصول على المعلومة السياحية، من أحوال الطقس وأسعار صرف العملات وأسعار الإقامة وتكاليف النقل والمواصلات وغير ذلك مما يهم السائح قبل بدء رحلته. حيث يعتمد كل ذلك على شبكة المعلومات الإلكترونية المتكاملة التي تعتمد الحواسيب والتقنية. هذا فضلا عن أهمية الإدارة المتقدمة لقطاع السياحة، وما يشمله من خدمات الحجز والدفع والإسكان والتنقل والتخطيط ، كل ذلك يتوقف نجاحه على التنظيم الإداري والتقني الشامل.

سابعا: السياحة والبيئة الصحة العامة:

طغت علوم البيئة في العقدين الأخيرين على الدراسات الاجتماعية والطبيعية، وذلك لتعرض البيئة لمخاطر التلوث المتعددة، مما اصبح يهدد حياة الإنسان سواء في البلدان المتقدمة أو النامية بتعرضه للعديد من الأمراض المزمنة التي انتقلت إليه من خلال تلوث الهواء والماء والأكل.

وتقوم السياحة بفعالياتها المختلفة على إعمار المناطق النائية واستغلال الموارد المهدرة وزيادة المساحات الخضراء، مما يوفر بيئة انظف وارحب.

غير أن هناك جوانب سلبية للسياحة غير المخططة، تتمثل في المشروعات السياحية التي تدمر البيئة وتزيد من تلوثها وتغير فطريتها. والسياحة الحديثة تقوم على سياحة فطرية يستمتع به السائح دون تغيير أو استنزاف.

ثامنا: السياحة والعلوم الأخرى :

بالإضافة لما سبق من علاقة بين السياحة وبعض العلوم، إلا أن هناك العديد من العلوم التي ترتبط بعلاقة وثيقة بالسياحة كالتالي:

- السياحة والتخطيط.
- السياحة والتسويق.
- السياحة واللغة.
- السياحة والإرشاد السياحي.
- السياحة وعلم الأغذية.... الخ .

المحاضرة الخامسة

أنواع السياحة

للسياحة أنواع مختلفة، حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة منها وفقا لعدة أسس، وقد اجتهد المشتغلون بالسياحة في تحديد أنواع عديدة من السياحة، وابتكروا لها العديد من التسميات وفقا للغرض من الرحلة أو طبيعتها أو طبقا لوسيلة النقل فيها... الخ .

ومما لاشك فيه أن هذه الأنواع أو التسميات لها قدر كبير من الأهمية سواء للمشتغلين بالسياحة أو للدارسين بها. وبذلك يمكن أن نقسم السياحة بشكل عام إلى قسمين رئيسيين:

١. السياحة الأساسية.
٢. السياحة الثانوية.

- **فالسياحة الأساسية: هي السياحة ذات الطلب الأساسي، وترتبط غالبا بمواسم الإجازات في الدول المصدرة للسياح من ناحية، وترتبط** بالطقس المناسب للدول المستضيفة للسياح. وأيضا ترتبط السياحة الثقافية بالعاملين السابقين.

ولذا يمكن اعتبار السياحة الأساسية في مجموعها(ثقافية – ترويحية – مغامرات)

- **أما السياحة الثانوية:** فتكون عندما تنخفض نسبة الإشغال في الفنادق، لذا تتحرك الفنادق وتساعد الشركات السياحية، ومختلف الأجهزة المستوردة للسياحة في الدول، لملء الفراغ الحاصل في الفنادق لزيادة نسبة الإشغال يكون ذلك بتخفيض أسعار الغرف والخدمات، وتسهيل إجراءات الدفع... الخ.

وعموما فالجهد المبذول في تنشيط السياحة الأساسية أقل جهدا من تنشيط السياحة الثانوية

أهم أنواع السياحة

هذا وللسياحة أنواع مختلفة، يجب على المهتمين بالتسويق السياحي الإلمام بها وباحتياجات كل منها، كما أن بعض التصنيفات قد تتداخل مع بعضها. وعلى كل حال يمكن تصنيف أنواع عديدة منها وفقا لعدة أسس:

١- وفقا للغرض أو الباعث ٢- وفقا للعدد
٣- وفقا لوسيلة الانتقال ٤- وفقا لمدة الإقامة
٥- وفقا للنظام الجغرافي ٦- وفقا لاختلاف الجنسيات
٧- وفقا للسن ٨- وفقا للحوافز
٩- وفقا لمستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية

١- السياحة وفقا للغرض أو الباعث على السفر:

- **السياحة الترويحية:** ويلجا لها السائح للترويح عن نفسه، بهدف الخروج من الحياة الروتينية التي يعيشها واستعادة نشاطه، سواء كانت في أماكن خلوية أو شاطئية أو جبلية....الخ . وقد تكون أسبوعية أو شهرية أو سنوية. ويمكن للسائح في هذا النمط من ممارسة العديد من الأنشطة الترفيهية. وقد تكن في مكان معتاد متكرر، أو في أماكن متعددة في كل مرة.
- **السياحة الثقافية:** وتعد من أهم أنواع السياحة لإشباع الرغبة المعرفية، كحضور الندوات والمؤتمرات ومعارض الكتب، ومسابقات الشعر، والندوات الفكرية والحوارية، وقد تكون لاماكن تاريخية يعرف خلالها تاريخ حضارة ما ... الخ .
- **السياحة الاجتماعية:** حيث يلجأ لها غالبا أبناء الوطن المهاجرين للخارج وأبناؤهم ، لزيارة أقاربهم والتعرف على التغيرات التي حدثت في الوطن. ويطلق على هذا النوع من السياحة سياحة الجذور أو الأصول العرقية.

- **سياحة المشتريات أو التسوّق:** بحيث يكون الشراء والتبضع من أهم أهداف السائح في رحلته السياحية، وعادة ما تسعى الدول لان تكون سوقا تجاريا رائجة، تعرض فيها المنتجات بأسعار منافسة، وذلك لجذب السياح.
- **سياحة الهوايات:** تمثل الهوايات كالرياضة وزيارة المتاحف والمعارض مجالا خصبا للسياحة ، وتقوم شركات السياحة على تنظيم تلك السياحة.
- **سياحة التعليم والتدريب:** حيث تجذب الجامعات والكليات والمعاهد العلمية ومراكز التدريب عددا من السياح على مستوى العالم .
- سياحة المهرجانات والأعياد: حيث تخطط على مستوى عالٍ من التشويق والإثارة، ويعلن عنها قبل أوقات كافية حتى تستقطب أعدادا كبيرة من السياح، حيث يستمتعون بالعروض الشعبية وما تتميز به من عادات وتقاليد تبهر السائحين.
- **السياحة العلاجية:** وتكون عادة في الدول المتقدمة سياحيا، خاصة اذا توافرت المياه المعدنية أو الكبريتية، أو جو صحي مستقر، أو المجمعات الصحية الفندقية ذات الكفاءات العلمية المؤهلة والمدربة على العلاج التقليدي أو الطبيعي. ولها نوعان(سياحة استشفائية – سياحة وقائية حرة) وكانت بالسابق حكرا على الأغنياء، أما الأن ومع تحسن الوضع المادي للكثير ولانتشار التامين الصحي فقد أصبح يمارسها الطبقات الوسطى.
- **السياحة الدينية:** سواء الداخلية أو الدولية، وتقوم على العاطفة الدينية لدى الكثير من الناس، وأبرز الأماكن التي تزار عند المسلمين الحرمين الشريفين بمكة والمدينة. كما توجد أماكن دينية تزار من ملل ونحل غير إسلامية.
- **السياحة الرياضية:** حيث تهدف إلى إشباع رغبات السائحين في ممارسة رياضاتهم المختلفة، سواء عن طريق استغلال الطبيعة كرياضة التزلج على الجليد ، أو القنص أو الغطس أو السفاري.. الخ. أو قد يكون السائح من هواة المشاهدة دون المشاركة الفعلية، وابرز المناسبات السياحية كاس العالم للرياضات المتعددة.
- **سياحة المؤتمرات:** وازدهرت بعد الحرب العلمية الأولى، حيث انتشرت المؤتمرات الدولية للهيئات والمنظمات، وارتفاع أهمية الحوار بالعالم.

٢- السياحة وفقا لعدد الأشخاص:

- **السياحة الفردية:** حيث يقوم الفرد بتنظيم رحلته السياحية بنفسه، واختيار الأماكن التي يرغب بزيارتها في الوقت المناسب له وفق ظروفه المتعددة، وقد تكون داخلية، أو خارجية وتتطلب الماما من السائح باستخدام الخرائط والإرشادات والطرق... الخ.
- **السياحة الجماعية:** حيث غالبا ما تقوم الشركات السياحية بتنظيمها لمجموعة من السياح ، سواء كانوا شركات أو هيئات أو مدارس ... الخ . وقد يكون لكل جماعة نمط سياحتها التي ترغب به، ويخطط لها بناء على الاتفاق والعقود.

٣- السياحة وفقا لوسيلة الانتقال:

نظرا للتقدم الهائل في وسائل المواصلات والنقل كماً ونوعاً، وأصبحت أكثر سرعة وأماناً ، فقد تنوعت السياحة إلى الأنواع التالية:

- **السياحة بطرق الجو:** وذلك للمناطق السياحية البعيدة، أو التي دخلت سوق السياحة حديثاً، وغالبا ما يتم تنظيم الرحلات السياحية عن طريق الجو بحيث تكون برنامجا سياحيا متكاملا (نقل- إقامة- نشاطات).
- **السياحة عن طريق البحار أو الأنهار:** وقد ازدهرت نتيجة التقدم في المواصلات البحرية ، وقد يزور السائح العديد من الدول وهو ينتقل ما بينها عبر منافذها البحرية .أما السياحة النهرية قد تكون عبر دول نهر الميسيسبي أو النيل أو غيرها من الأنهار.
- **السياحة البرية:** وهي أقدم وسائل النقل بصفة عامة، وفي مجال السياحة تحتل المرتبة الثانية، بعد النقل الجوي دوليا، أما داخليا فتعتبر الوسيلة الأولى لميزات متعدد كقلة التكاليف والمرونة في الوقت والمكان. وتدخل القطارات ضمن وسيلة النقل البري، وإن كانت تختلف في المرونة والتكلفة... الخ .

٤- السياحة وفقا لمدة الإقامة :

- **سياحة لعدة أيام:** وهي غير مرتبطة بوقت معين ، بل مستمرة طوال العام.
- **سياحة موسمية:** وهي مرتبطة بمواسم معينة (شتوية – صيفية– دينية– تاريخية)
- **سياحة عابرة:** ويقوم بها السائح فجأة دون تخطيط مسبق كركاب الترانزيت... الخ .
- **سياحة شبه مقيمة:** وتصل إلى شهر، وأهدافها متعددة ما بين علاجية أو تعليمية أو تدريبية.

٥- السياحة وفقا للنظام الجغرافي :

- **سياحة داخلية:** أي داخل حدود دولة إقامة السائح، وقد تكون في مناطق سياحية أو تاريخية ، لمسافة (٤٠) كم، ومدة إقامة أكثر من (٢٤) ساعة، ومؤخرا أصبحت الدول تهتم بها لما لها من أثر نفسي وإنتاجي على السائح، وأثر على تضامن المجتمع في الدولة الواحدة.
- **سياحة خارجية** : أي تتعدى حدود الدولة التي يقيم بها السائح، وقد يواجه السائح فيها اختلافا في اللغة والعادات والتقاليد والنظام السياسي والاقتصادي ، وقد تستلزم (تأشيرة دخول) وتتوقف غالبا على عناصر الجذب السياحي في البلد المقصود.

٦- السياحة وفقا لاختلاف الجنسيات :

بمعنى تبعية السياحة لجنسيات السياح المختلفة: وما يهم هنا هو أن تكون البرامج السياحية موجه لخدمة السياح الأجانب بحسب ثقافاتهم وعاداتهم

٧- السياحة وفقا للسن :

حيث يجب أن تكون البرامج السياحية موجهة للسياح بحسب أعمارهم.

- **سياحة الشباب:** من (١٦-٣٠) سنة ، ولها فوائد كبيرة لهم، كتعويدهم على تحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، ومعرفة الفوارق الاجتماعية، وتكون سياحة الشباب في الغالب مثيرة، رياضية أو مغامرة، وتكون في المعسكرات أو بيوت الشباب، ويجب أن تكون مناسبه للشباب من حيث الكلفة والبرنامج.
- **سياحة الناضجين أو متوسطي الأعمار:** من (٣٠-٦٠) سنة، وهي سياحة الاستجمام والراحة من العمل اليومي، وتكون في مجالات تهم الناضجين كالترفيه والثقافة وتكون أحيانا في الأرياف.
- **سياحة كبار السن أو ما بعد سن العمل:** وهي لمن هم متقاعدون (٦٠) سنة أو اكثر ، وتكون سياحة استجمام وهدوء وبعد عن الازدحام والصخب.

٨- سياحة الحوافز :

وهي نمط جديد من السياحة برزت في الآونة الأخيرة، وذلك لتشجيع العاملين وتحفيزهم على زيادة وكفاءة الإنتاجية ، لذا تقوم بعض الشركات بتقديمها لعامليها، وهي نمط من المكافأة والتحفيز للعمال والموظفين.

٩- السياحة وفقا لمستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية: وتنقسم إلى :

- **سياحة ذوي الدخل المحدود:** ويغلب عليها الطابع الجماعي، الأمر الذي يقلل على كل منهم التكلفة المادية، كما تكون برامجهم وتنقلاتهم جماعية، ويمكن أن تكون تكلفتها تدفع بالأقساط.
- **سياحة الطبقة المتميزة:** التي تتمتع بمستوى اقتصادي يمكنها من السياحة والإقامة في درجات ممتازة من السكن والخدمات، والتمتع أيضا بالكماليات.
- **سياحة الأغنياء** : وهم أصحاب الملايين الذين ينتقلون على متن طائراتهم الخاصة أو على يخوتهم، وغالبا لا يفضلون السكن في الفنادق العامة، بل في قصور خاصة ومباني فخمة، ومستوى إنفاقهم السياحي مرتفع جدا.

المحاضرة السادسة

الآثار الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للسياحة

آثار السياحة

تطورت السياحة كنشاط إنساني، وحققت المزايا عديدة في كثير من المجالات، ولقد أدى ذلك إلى اهتمام كل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بالسياحة، والعمل على زيادة عائداتها في مختلف المجالات كوسيلة للارتقاء من الوضع الحالي إلى وضع مستقبلي افضل، وبذلك لك اصبح للسياحة دور فعال في ذو أبعاد مختلفة في حياة الشعوب والأمم وتعمل على نموها ورفاهيتها.

تشير معظم الدلائل الخاصة ببرنامج السفر المنظم لإغراض الترويح والاستجمام بأنه يؤدي إلى إحداث تغيرات ملموسة في حياة الأفراد والمجتمع الذي يعيشون فيه، ذلك أن المسافرين إلى مناطق بعيدة عن أماكن إقامتهم يعودون إلى مواطنهم بأفكار جديدة اكتسبوها خلال رحلاتهم.

الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة

ويعزوا المحللون ذلك إلى إقامة السياح في أماكن أعدت خصيصا لهم كسائحين، والى ارتيادهم لمدن ترفيهية ومراكز ثقافية ومؤسسات علمية ومعاهد ومعارض ... الخ

الآثار الاجتماعية والثقافية الايجابية للسياحة:

١. المحافظة على عنصر التراث الثقافي في المنطقة أو الإقليم السياحي.
٢. إحياء الفنون التقليدية والصناعات اليدوية والمناسبات التقليدية وبعض مظاهر الحياة الاجتماعية.
٣. دعم التبادل الثقافي بين المجتمعات، بين السياح والسكان المحليين ، حيث يتعلم كل منهم من ثقافة الاخر، مما يزيد التفاهم المشترك ، وتلاقي القيم والعادات قبولا من الجانبين بعد معرفة أصولها وأساسياتها.
٤. خلق روح الوحدة الوطنية بين أفراد الشعب الواحد في الدولة الواحدة، حيث يجتمع سياح من دولة واحدة في منطقة سياحية واحدة مما يتيح لهم التعارف والتواد والتجمع ومعرفة عادات وتقاليد بعضهم البعض
٥. خلق روح الوحدة بين المجتمعات المختلفة، وهذا هدف هام ورئيسي لتطوير السياحة المحلية أو الداخلية في كثير من دول العالم.

الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية للسياحة:

١. تزايد الضغط والطلب على الخدمات الأساسية من قِبل السياح، مما يدفع السكان المحليين إلى الشعور السلبي تجاه السياحة.
٢. تضايق السياح الداخليون من السياح الأجانب اذا ضاقت عناصر الجذب السياحي في مناطقهم بالسياح الأجانب.
٣. تعديل الفنون والصناعات التقليدية اليدوية لتتناسب وأذواق السياح نتيجة الاستغلال التجاري الزائد، مما يعكس عدم تفهم وإحساس بقيمة الثقافة المحلية.
٤. ينشأ سوء الفهم والتناقض بين السكان المحليين والسياح نتيجة اختلاف اللغة والعادات والقيم والمعتقدات وأنماط السلوك.
٥. تدهور السلوك الاجتماعي « أحيانا » في بعض المناطق السياحية، بسبب الاختلاف الشديد في العادات والتقاليد وأسلوب الحياة.
٦. مشاكل المرور والازدحام في الطرق، وفي الخدمات الأخرى التي يستفيد منها المواطن أو السكان المحليين كالماء والكهرباء... الخ .
٧. الآثار السلبية على الأمن الغذائي .

الجريمة:

تعاني بعض الدول من انخفاض مستويات الدخول للأفراد ونقص إمكاناتهم المتاحة، في الوقت الذي تفد إليهم أنواع مختلفة من السياح بعاداتهم الاستهلاكية وقدرتهم المادية، فتتجه نسبة من أبناء السكان المحليين إلى محاولة تحقيق مكاسب مادية سريعة وان كانت بوسائل غير مشروعة، فتظهر فئة الوسطاء الوهميين والمشجعين للسوق السوداء، والمستغلين للسائح في مختلف المجالات.

كما تظهر بعض صور الانحراف تحت مسميات متعددة، كالتسلية والترفيه والمتعة والراحة.
في مجمل الأوضاع السابقة يمكن أن يكون السائح فريسة سهلة للمستغلين واللصوص، كما أن بعض السياح لا يعرف خطورة بعض المناطق أو الأحياء التي تكون ذات خطورة إجرامية.
كما يمكن أن تكون الجريمة من قبل السياح انفسهم ضد السكان المحليين.

الآثار الاقتصادية الايجابية للسياحة:

تساهم السياحة في الاقتصاد العالمي حيث يفوق الناتج منها ناتج بعض الصناعات الكبرى كالصلب والسيارات والنسيج والإلكترونيات، وينفق المستهلكون في الدول المتقدمة على السفر والسياحة أكثر مما ينفقون على الملبس والرعاية الصحية، وينفق رجال الأعمال على السياحة أكثر مما ينفقون على الإعلان.
السياحة كصناعة لها أهمية خاصة حيث يمتد تأثيرها على بنيان وأداء الاقتصاد القومي للدولة. فالسياحة هي نشاط ديناميكي ذا تأثير متبادل وفعال يشمل جميع الأنشطة الداخلية والخارجية في الدولة، فالسياحة تتأثر وتؤثر في الإنتاج والاستهلاك وفي عمليات التجارة الخارجية وغير ذلك.

هذا ويمكن عرض لأهم آثار السياحة على الاقتصاد فيما يلي:-

١. العائد المادي المتوقع من استثمارات السياحة المالية اكثر من غيرها من الصناعات الإنتاجية الأخرى والتي تحتاج إلى استثمارات مالية عالية.
٢. توفير فرص عمل جديدة وبالتالي توفر دخل لفرص العمل الجديدة.
٣. توفير العملة الصعبة وما ينجم عنها من تحسينات ومستويات المعيشة للمجتمع المحلي ودعم التنمية الشاملة على المستويين الوطني والإقليمي.
٤. زيادة الإيرادات الحكومية في الضرائب والرسوم وما ينجم عنها من تطوير للمجتمعات المحلية من خلال تطوير خدمات تحتية ودعم الاقتصاد بشكل عام.
٥. دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية وبالذات اليدوية والتقليدية وكذلك يزداد الطلب على منشات السكن ومرافق الخدمات المختلفة فينشط قطاع الإنشاءات.

المحاضرة السابعة

تكملة الآثار الاقتصادية الايجابية والآثار البيئية والسياسية للسياحة

٦. تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى من أجل تلبية حاجات قطاع السياحة، وهذه الخدمات لا تقتصر الاستفادة منها على السياح بل تتعداهم إلى السكان المحليين.
٧. تنشيط قطاع التعليم والتدريب في مجال المهن السياحية المختلفة وتوفير فرص عمل كثيرة.
٨. تنمية المرافق الأساسية وخاصة مرافق البنية التحتية من طرق وانفاق وخدمات مختلفة.
٩. زيادة فرص الاستثمار الوطني والأجنبي في مجال السياحة.
١٠. وتقوية الروابط الاقتصادية بين الدول، حيث يمثل سفر الأشخاص من أجل السياحة ثلثي إجمالي مبيعات السفر، في حين يبلغ الثلث الباقي سفر قطاع الأعمال الحكومية.
١١. تعتبر السياحة الدولية ظاهرة مفيدة للدول النامية التي تعاني من انخفاض نصيبها النسبي في التجارة الدولية. حيث تلجأ إلى القطاع السياحي كقطاع تعويضي، وذلك لان الكثير من هذه الدول تضم إمكانيات سياحية وعوامل جذب عديدة.
١٢. تسهم السياحة في زيادة حصيلة الإيرادات العامة من خلال الرسوم والضرائب على الخدمات والمنشآت السياحية وحقوق الامتياز والجمارك
١٣. والترانزيت، مما يساعد على تموين النفقات القومية المختلفة. الأمر الذي يساعدها على دفع عجلة التنمية وبالتالي حل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية.

الآثار الاقتصادية السلبية للسياحة:

١. يفقد المجتمع المحلي الفوائد الاقتصادية المرجوة من السياحة اذا كانت المنشات والمرافق السياحية مملوكة من أجانب وتدار من قبلهم، أو كانت تدار من قبل شرائح محددة في المجتمع المحلي دون أخرى مما يجعل الفوائد الاقتصادية محدودة.
٢. يقل دور السياحة في توفير عملات صعبة اذا كان جزء كبير من المواد والخدمات المستخدمة لأغراض السياحة مجلوبة من الخارج.
٣. يعمل تركيز النشاطات السياحية في مكان واحد أو عدة أمكنة في الدولة أو الإقليم على تشتت اقتصادي وفوارق اقتصادية واجتماعية اذا لم توجد تنمية متخصصة في المناطق الأخرى.
٤. تساهم السياحة في خلق تشتت في العمالة إذ تجتذب عددا كبيرا من العمالة في القطاعات الاقتصادية الأخرى : كالزراعة والثروة السمكية وغيرها، كون السياحة توفر رواتب اعلى وظروف عمل أفضل.
٥. تعمل السياحة أحيانا على نشوء حالة من الاستياء لدى السكان المحليين تجاه العمالة الوافدة التي تعمل في المرافق السياحية المختلفة التي تستأثر بقسم كبير من العائدات السياحية خصوصا اذا ما كان الإداريون والعاملون في المرافق السياحية من الوافدين.
٦. استياء السكان المحليين من الفروق في المستوى الاقتصادي بينهم وبين السياح الذين يحضرون للمتعة والترفيه وانفاق المال.
٧. استياء السكان المحليين من ارتفاع أسعار بعض البضائع وتضخمها بسبب إقبال السياح عليها.
٨. البطالة الموسمية، حيث إن النشاط السياحي في أغلب المناطق السياحية يكون موسميا، الأمر الذي يؤدي إلى انتشار البطالة لدى بعض العاملين في المنشآت السياحية بسبب بقائها فترة من الزمن دون تشغيل.

الآثار البيئية الايجابية للسياحة:

تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والبيئات المميزة للمجتمعات المحلية. أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد ونوعية السياح ، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية .

بعد ادراك الدول لأهمية القطاع السياحي ومدى تأثيره الايجابي في دعم الاقتصاد القومي أصبحت تنظر إلى الميراث السياحي على أنه ثروة قومية يجب الحفاظ عليها. وهذا أدى إلى التالي:-

١. خلق حالة من الوعي السياحي البيئي على مختلف المستويات، بحيث قامت الدول بسن قوانين للمحافظة على المرافق الأثرية وحمايتها بيئتها وصيانتها.
٢. تم إنشاء بعض الجمعيات التي تعمل على الاهتمام بالسياحة والثروة السياحية في مختلف جوانبها وعلى تنمية الوعي البيئي السياحي لدى المواطنين.
٣. ظهور محميات طبيعية تهدف إلى الحفاظ على الثروة الحيوانية والنباتية والطبيعية.
٤. اكتشاف بعض المناطق البيئية الفطرية الجميلة(صحاري-غابات-جبال-شواطئ) واستغلالها بطريقة سليمة وتوجيه السياح إليها مما يحقق لهم وللسياح المحليين كثيرا من الفوائد

المحاضرة الثامنة

تكملة الآثار السلبية للسياحة على البيئة وآثار السياحة على السياسية ومعوقات السياحة

آثار السياحة

الآثار البيئية السلبية للسياحة:

١. **على التربة:** يؤدي الاستعمال المكثف لمنطقة ما من قبل الأفراد إلى إحداث اختلاف في تركيبتها وتغيير الغطاء النباتي وكمية الماء الجاري والثلوج الذائبة، هذا بالإضافة إلى إمكانية تعرض التربة إلى تغيير في تركيبها بسبب التلوث بالفضلات والمواد الكيميائية المختلفة.

٢. **على النباتات:** يؤدي استعمال الأفراد لمساحات مغطاة بالنباتات إلى الإخلال بكثافة هذا النبات وبنضرته كما أن المشي فوق النباتات وقطع أغصانها وخلعها أحيانا من الأرض يؤدي إلى تلف الغطاء النباتي.

٣. **على الحيوانات:** تتأثر الحيوانات بشكل سلبي كلما زحف الإنسان إلى مناطقها، حيث تتراجع إلى أماكن بعيدة عن بيئتها الأصلية فتواجه الانقراض أحيانا بسبب عدم قدرتها على التأقلم.

٤. **على البيئة البحرية والنهرية:** حيث يؤدي التوسع في بناء المنشات السياحية على البحار والأنهار إلى الإضرار بتلك البيئات، بسبب تسرب بعض النفايات والصرف الصحي مما يجمع بعض الحشرات كالذباب والناموس..الخ . إضافة إلى جعل البحار أو الأنهار – أحيانا – مكبا لتصريف النفايات والصرف الصحي وبعض المشتقات البترولية الخاصة بتلك المنشات...الخ.

٥. **عملية ردم الشواطئ والأنهار** تدمر البيئة البحرية والنهرية وخاصة الشعب المرجانية ، مما يتدخل فى عملية التوازن الطبيعي والتغير فى التيارات البحرية مما يؤثر على حياة الكثير من الكائنات البحرية.

آثار السياحة على السياسة:

امتدت آثار السياحة إلى عدة نواحي ومجالات لا يمكن إغفالها، ومن ضمنها المجال السياسي حيث تعمل الدول والحكومات جاهدة على:

١. الحد من التنازع والصدام والعمل على الاستقرار الأمني وما يتبعه من استقرار سياسي وذلك بالرغم من اختلاف وتباين المذاهب والعقائد لمختلف دول العالم. وذلك الاختلاف تثيره بعض التيارات المتعارضة، مما يؤدي إلى حدوث نوع من التوتر والقلق والصراع في بعض الأوقات.

٢. يبرز دور السياحة في التقريب وإزالة المتناقضات وجعل التفاهم والتجاوب والتحاور بين الشعوب متاح. فالسياحة وسيلة لاختلاط الشعوب، وتعايش الجنسيات المختلفة بعضها لبعض.

٣. التعرف على القيم والتقاليد والعادات التي تحكم تلك الشعوب وذلك يسهم في احترام كل منها للآخر.

٤. قيام الصلات القوية والصداقات بين الشعوب بما تمثله من تجارب وتلاحم وينتشر السلام العالمي. وتعمل السياحة من خلال نموها وانتشارها وازدهارها على وجود أجيال جديدة محبه للسلام والإنسانية.

٥. تعد السياحة أسلوبا دائما ومستمرا لنقل الثقافة العالمية وبالتالي يبرز دورها المهم كركيزة للسلام، فالسائح من خلال علاقاته الايجابية المتعددة مع السكان المحليين في الدولة المضيفة تجعله يشعر بالرضا والسعادة النفسية. لذا يجب على المحتكين بالسياح سواء كانوا من عاملين بالفنادق أو مرشدين سياحيين أو من رجال الشرطة والجوازات... الخ أن يكونوا على قدر من الوعي والمسؤولية

٦. والكفاءة في تقديم الخدمة السياحية والحد من الاستغلال السيء للسياح. وكشاهد لدور السياحة السياسي فقد أدت إلى تغيير كثير من المعلومات المغلوطة والخاطئة لدى كثير من شعوب العالم عن بعضها .

٧. يضاف لذلك أن الرواج والنجاح السياحي المبهر في القرن العشرين كان من أسبابه الرئيسية هو التغير في أراء القادة السياسيين ونظرتهم في الأعداد الكبيرة من شعوب الدول الأخرى التي تفد إلى دولهم من نظرة الريبة والخوف إلى نظرة أكثر تفهما لما تحققه السياحة من مصالح ثقافية وسياسية واقتصادية للشعوب والدول المختلفة.

معوقات السياحة الدولية والعربية

المعنى اللغوي: مُعوِّق: اسم فاعل من عوَّقَ يعوِّق، تعويقًا، فهو مُعوِّق، والمفعول مُعوَّق. وعوَّقَه: منعه أو أخَّره وشغله.

وفي (القانون):من يُعوِّق عملاً أو تقدُّم شيء، وخاصَّة من يُحاول اعتراض إقرار قانون أو إجراء تشريعيّ باستخدام تقنيَّات التأخير كالتعطيل، أي اللجوء إلى الأساليب التَّعويقيّة لتأخير عمل وخاصَّة في البرلمان.

ويقصد بالمعوقات: العوامل التي تحول دون تحقيق الأهداف التي يُسعى لتحقيقها، فقد يقوم المخطِطُ برسم طريقة للتغيير أو لتحقيق الأهداف ويصطدم بأفراد المجتمع وثقافتهم أو بمجموعة من العوامل سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وتنظيمية وإجرائية أو نفسية ومادية...الخ.

وعلى كل حال فهناك العديد من المعوقات للسياحة على المستوى الدولي والعربي والمحلي يمكن استعراض أهمها فيما يلي:

معوقات السياحة

أولاً: معوقات السياحة على المستوى الدولي:

- بعد الأسواق السياحية الدولية عن بعضها.
- قوانين الهجرة وأنظمتها وتأشيرات الدخول بين الدول، خاصة بعد مشكلة الإرهاب.
- حواجز اللغة واختلافها خاصة في الأماكن غير العامة كالمطارات والفنادق.
- أسعار صرف العملات وتحويلها والتي تتغير بشكل مفاجئ خاصة في الفنادق.
- البنية التحتية (الطرق والخدمات والمعدات) وذلك بسبب ضعف الميزانيات خاصة في الدول الأقل نموا.
- اختلاف عادات الشعوب وثقافاتها.
- انتشار الأوبئة والأمراض التي تنتشر بين الحين والآخر في دول العالم كأنفلونزا
- الخنازير والطيور ...الخ .

ثانياً: معوقات السياحة البينية على المستوى العربي:

- **العامل السياسي:** حيث يشكل هذا البعد إحدى المحاور الرئيسة التي حرمت منطقة الشرق الأوسط من الظهور بشكل يليق بقدراتها وإمكانياتها على خارطة السياحة العالمية، حيث يعد هذا العامل الأكثر تأثيرًا على القطاع السياحي في الوطن العربي خاصة بعد مشكلة الإرهاب.
- **ضعف البنية التحتية الخاصة بالقطاع السياحي:** تشكل البنية التحتية من مياه وصرف صحي وطرق ونقل بكافة أنواعه البري والبحري والجوي عنصرًا أساس في تنشيط السياحة. حيث تشير الإحصائيات والأرقام بأن العالم العربي بحاجة خلال العشر سنوات القادمة إلى أكثر من ٣٠٠ مليار دولار من أجل تحسين البنية التحتية للسياحة.
- **ضعف القدرات الاقتصادية على مستوى المواطن العربي:** من حيث انتشار الفقروانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.
- **ضعف التسويق للمنتوج السياحي العربي:** حيث يعد التسويق النشاط التصديري الوحيد للمنتجات السياحية، فضلا عن أنه يلعب دورًا كبيرًا في تصريف الثروات السياحية وإعادة بيعها لأكثر من مرة ولكن لا زالت العديد من الدول العربية تسوق منتوجها السياحي بصيغة التنافس وليس التكامل على الرغم من تشابه هذا المنتوج في العديد من الدول العربية.

- **الإجراءات المعقدة والروتينية:** والتي تتمثل بالحواجز والتعقيدات التي توضع أمام المسافر العربي من المساءلة والانتظار لفترات طويلة وصولا إلى الإجراءات المشددة لعمليات الإقامة.
- **صغر حجم المؤسسات السياحية العربية :** على الرغم من التطور الحاصل نسبيًا في المؤسسات السياحية العربية من فنادق ومطاعم ومنتجعات إلا أن هذه المؤسسات لا زالت تعاني من صغر أحجامها مقارنة مع المؤسسات السياحية الأخرى في الأسواق المحلية والدولية. فلا زالت أكثر من ٧٠ % من المشاريع السياحية العربية هي مشاريع صغيرة.
- **نظام التأشيرة المفروض بين هذه الدول:** يعتبر عائقاً رئيسياً إذا ما علمنا أن بعض سفارات الدول العربية دائماً ترفع شعار «المعاملة بالمثل» وهذا الشعار يجب إزالته من خلال تقديم تنازلات معينة.
- **الأسعار:** يجب فرض أسعار مشجعة للسائح العربي، علماً أن الموجود والمعروض في الدول العربية ذات الجذب السياحي هو العكس، فالسائح الأجنبي يدفع أسعارا أقل من السائح العربي، خصوصاً أسعار الفنادق والمنشآت السياحية الأخرى.
- **حركة الطيران بين الدول العربية وأسعارها:** يجب أن تخضع لسياسات استراتيجية لتكثيف حركة النقل الجوي بين الدول العربية من خلال تخفيض أسعار الوقود ورسوم المرور والهبوط والتوقف.. الخ، وهو ما سينعكس على سعر بطاقة السفر ويجعلها في متناول الجميع، مما سيزيد من الطلب على السفر والسياحة بين الدول العربية.
- **معوقات خاصة بهبوط مستوى الثروات السياحية:** كإهمال المناطق السياحية الأثرية من حيث الصيانة والترجمة والطرق المؤدية وسلامتها والخرائط الدقيقة.
- **عدم وجود فروع واسعة الانتشار لمكاتب هيئة تنشيط السياحة:** في الدول العربية لتسهيل عمليات الحصول علي التأشيرات وتوضيح أهم المعالم السياحية في البلد العربي.
- **عدم ظهور العرب على الخارطة العالمية كتكتل اقتصادي:** فالعالم العربي تبلغ مساحته ١٤ مليون كم، ويحوي على أكثر من ١٠٠ ألف موقع سياحي تتوفر فيه درجة الأصالة والعراقة، ومع كل ذلك فإن موقع العرب لا يتناسب مع هذه القدرات والإمكانيات الكبيرة، حيث أن ظهور العرب كتكتل اقتصادي أو كسوق عربية مشتركة من شأنها أن تدعم على مر السنين اقتصاد البلاد العربية ويجنبها العديد من الأزمات والمشاكل ويرفع من حصتها من الفرص المتاحة في السوق العالمي علمًا أن التكتلات الاقتصادية أصبحت الأداة الرئيسية للتعامل مع العولمة ولا مجال للعمل بشكل فردي.
- **زيادة نسبة التلوث في الهواء والماء والشواطئ.**
- **معوقات خاصة بجهات الاختصاص الرسمي للسياحة.**
- **معوقات خاصة بالسياسة الاقتصادية والمالية والجمركية.**
- **معوقات تتعلق الخبرة السابقة السلبية التي ينقلها الزائرون السابقون عن سوء المعاملة والصورة الحضارية التي يرونها عند الزيارة.**

المحاضرة التاسعة

معوقات السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية

ثالثاً: معوقات السياحة في المملكة العربية السعودية:

قام العديد من الباحثين في مجال السياحة في المملكة العربية السعودية بالعديد من الدراسات عن معوقات السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية وتوصلوا للعديد من المعوقات.

وقد أجرى مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس) التابع للهيئة العليا للسياحة والآثار بالمملكة العربية السعودية دراسة بعنوان (صناعة السياحة : المعوقات والحلول) عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧م. وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجهها السياحية سواء في قطاع الإيواء، ووكالات السفر والسياحة، وأنشطة الجذب السياحي، ومن ثم العمل على إيجاد حلول لها وتذليلها، توفيرا للمناخ السياحي الملائم للأنشطة السياحية المختلفة دعما

معوقات السياحة الداخلية في المملكة

لصناعة السياحة في المملكة وتنميتها لتصل إلى مستويات متقدمة في هذا المجال ولتصبح قطاعاً رائداً يسهم في زيادة الدخل القومي وتنويع مصادره وإيجاد فرص عمل لمواطني هذا البلد.

وقد تم حصر (١٤٥) معوقا للسياحة الداخلية ترتبط بمجالات:(قطاع الإيواء، وكالات السفر السياحي، أنشطة الجذب السياحي) وقد تم تصنيفها في مجموعات هي في الشرائح التالية :

أولاً: المعوقات المتصلة بالجوانب الاجتماعية والثقافية والعادات، ومنها:

- التفاوت في تفسير قواعد السلوك الاجتماعي وتطبيقها.
- العزوف عن العمل في الوظائف الخدمية التي يتطلبها القطاع السياحي.
- العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية

ثانياً: المعوقات المتصلة باللوائح والأنظمة والإجراءات والقوانين:

- تعدد الإجراءات الحكومية وبطؤها وانتشار البيروقراطية.
- الغموض، وضعف الشفافية، وعدم الاتساق في الأنظمة.
- أنظمة القطاع المصرفي، والتغيير المستمر للقرارات والأنظمة.
- تعارض بعض الأنظمة مع نظام الاستثمار الأجنبي.
- تؤدي بعض الأنظمة وطرق تطبيقها إلى التمييز بين الشركات الأجنبية.
- الافتقار للشفافية في آليات تطبيق النظم والإجراءات ذات العلاقة بالنشاط الاستثماري.
- ضعف الأداء الوظيفي في الأجهزة الحكومية.
- طول إجراءات الإعفاء الجمركي والتسجيل بالسجل التجاري وعدم وضوح أنظمتها.
- عدم مرونة نظم الكفالة وإجراءاتها، وبطء إجراءات كتابة العدل وديوان المظالم، وطول الإجراءات القضائية وضعف فعالية آلية فض المنازعات.
- عدم وجود معايير لجودة المنتجات السياحية وأساليب ضبطها.
- عدم تناسب أنظمة العمل فيما يتعلق بالقطاع السياحي.
- شروط غير ملائمة لاستئجار الأراضي وامتلاكها.
- عدم وجود حماية جمركية

ثالثاً: المعوقات المتصلة بالسياسات:

- الضرائب العالية.
- بطء تطبيق سياسة التخصيص ومحدوديته.
- ضعف مستوى النشر والإعلان والتوزيع للأنظمة واللوائح الصادرة.
- عدم تمييز سياسات تطبيق برامج السعودة بين القطاعات الاقتصادية.
- عدم تطوير الأنظمة التعليمية للتوافق مع احتياجات سوق العمل.
- ندرة اتفاقيات تفادي الازدواج الضريبي مع الدول الأخرى.
- عدم تقديم هبات وإعانات حكومية لدعم السياحة أو قلتها.
- عدم توافر مرافق التدريب للطاقات البشرية السعودية.
- تعدد الجهات المسؤولة عن تملك العقار للمستثمرين الأجانب وعدم وضوح إجراءاتها.
- عدم استشارة المستثمرين في صدور الأنظمة والقوانين الجديدة.
- عدم القدرة على توقع السياسات الحكومية والتغيرات المفاجئة في القوانين.
- عدم وجود إدارات نسائية بالأجهزة الحكومية.
- عدم الانفتاح لرؤوس الأموال الأجنبية.
- أنظمة العملات الأجنبية

رابعاً: المعوقات المتصلة بالتراخيص والتصاريح :

- الصعوبات المتعلقة بالحصول على تراخيص الشركات وتسجيلها.
- عدم تحديد عدد العمالة في التراخيص، تراخيص العمل.

خامساً: المعوقات المتعلقة بالاستثمار:

- ضعف الحماية المناسبة للاستثمارات.
- القيود على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في السياحة.
- عدم ملاءمة الشروط الاقتصادية لاجتذاب نوعية الاستثمارات الأجنبية المرجوة.
- عدم حماية الاستثمارات من التجاوزات التي تحد من قبل الجهات الحكومية.
- ارتفاع الحد الأدنى للاستثمار، والتكلفة العالية للاستثمارات السياحية.
- عدم العلم بفرص الاستثمار السياحي المتوافرة محلياً.
- نقص الخدمات والمرافق الأساسية للمشاريع الاستثمارية.
- بطء حركة توفير بيئة استثمارية في المملكة مقارنة بدول العالم المتقدمة.
- عدم حرية الاستثمار في بعض القطاعات، وبطء عوائد الاستثمارات.
- درجة خطورة الاستثمار السياحي عالية.

سادساً: المعوقات المتصلة بالقوى العاملة والعمل والتوظيف والوظائف:

- ندرة القوى العاملة السعودية المؤهلة.
- عدم السماح باستخدام العمالة المؤقتة.
- صعوبة تعيين مدير أجنبي للشركة تحت التأسيس.
- صعوبة استقدام طاقات بشرية أجنبية مؤهلة.
- ندرة العمالة المدربة.
- أنظمة العمل

سابعاً: المعوقات المتصلة بالتمويل والبنوك والأموال والقروض والتمويل بالدين:

- صعوبة تمويل المنشآت المتوسطة والصغيرة.
- تضاؤل فاعلية الخطط الخمسية لعدم اعتماد المبالغ المالية لها.
- عجز الميزانية المستمر وحجم الدين العام.

ثامناً: المعوقات المتصلة (بالموسمية):

- الموسمية في السياحة السعودية.

تاسعاً: المعوقات المتصلة بالبنية التحتية:

- عدم توافر البنية الأساسية الكافية خاصة في مجال التقنية.
- ندرة المعلومات الدقيقة والحديثة.
- ضعف نظام للمدفوعات الحكومية الإلكترونية والتجارة الإلكترونية.
- تدني مستوى خدمات الاتصالات عن المستويات العالمية المتطورة.
- ندرة الأراضي المطورة في مدن المناطق الرئيسة بالمملكة.

عاشراً: المعوقات التي لا تقع ضمن أي من المجموعات الرئيسة السابقة:

- ضعف الأداء في مركز الخدمة الشاملة.
- التكلفة العالية للتشغيل ومعدل التضخم

المحاضرة العاشرة

عناصر الجذب السياحي بالمملكة العربية السعودية

عناصر الجذب السياحي بالمملكة العربية السعودية

- تتميز المملكة العربية السعودية بوجود أماكن جذب سياحي مختلفة؛ من أماكن أثرية وتاريخية ودينية ومناظر طبيعية جذابة تختلف من منطقة إلى أخرى.
- ويمكن لزوار المملكة العربية السعودية من التمتع بعدد من النشاطات المتميزة التي تشمل فئات مختلفة من المجتمع من قاصدين السياحة الدينية، عشاق الرياضة، محبي الطبيعة، إلى محبي التسوق والتاريخ والآثار ومحبي المهرجانات.

أولاً: الأماكن الدينية:

- المملكة العربية السعودية هي مهد الإسلام لذا فهي تملك مكانة مميزة في العالم الإسلامي، إذ هي موطن الحرمين الشريفين، لذا يزورها ملايين الحجاج والمعتمرين سنويا من مختلف أنحاء العالم.
- تعد السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية من أهم مصادر الدخل وأحد أكبر الدعائم للاقتصاد نظراً لما تتميز به المملكة من خصوصية وتفرد عن سائر بلدان العالم بوجود المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة التي يقصدها الملايين من المسلمين من كل حدب وصوب لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة.

وتعتبر مقومات السياحة الدينية في السعودية متوافرة بشكل لافت وهي مهيأة لكي تكون من ركائز الاقتصاد، حيث يبلغ دخلها السنوي ١٧ مليار دولار وهذه المقومات من شأنها أن تجذب السياح من شتى بقاع الأرض لأن السعودية غنية بتراثها وآثارها التي تضرب في أعماق وجذور التاريخ الإنساني، حيث تعتبر السعودية مركز السياحة الدينية بسبب توجه قلوب المسلمين قبل عيونهم لرؤية تلك الأماكن الطاهرة.

ومن أبرز الأماكن الدينية في المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: مهوى أفئدة أكثر من مليار ومائتي مليون مسلم في شتى أرجاء الأرض.. مهبط الوحي وموقع المسجد الحرام المبارك وكعبته المشرفة مقصد ملايين الحجاج والمعتمرين والزائرين.. اطهر بقعة على وجه الأرض.. قد خصها الله تعالى في كتابه العزيز بالتكريم وذكرها بأسماء عديدة بلغت احد عشر اسما ومن هذه الأسماء: مكة وبكة والبلد الآمن والبلد الأمين والحرم الآمن وأم القرى. وفي أرض مكة نزل الوحي الإلهي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي ارض مكة وبطاحها، كان جهاد المسلمين الأوائل في مواجهة الشرك والضلال وعبادة الأصنام ، وفيها كان نصر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، والى كعبتها المشرفة يتجه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها في صلواتهم خمس مرات في اليوم والليلة وبالطواف حولها يبدأون حجهم وبه ينهونه .

الكعبة المشرفة: تقع الكعبة وسط المسجد الحرام على شكل حجرة كبيرة ارتفاعها (١٥) مترا ولها باب مرتفع عن الأرض.

الحجر الأسود والملتزم وبئر زمزم والصفا والمروة ومِنى ومزدلفة وعرفة والجمرات الثلاث

المدينة المنورة: اختص الله سبحانه المدينة المنورة بفضائل منها أنها دار الهجرة، ومهبط للوحي، ومثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيها مسجده الشريف، وهي دار المجتمع الإسلامي الأول، ومنطلق الجيوش الإسلامية الفاتحة، وهي سيدة البلدان، وعاصمة الإسلام الأولى، وتجتمع فيها معالم تاريخية ومعان إيمانية جمة، وتملأ أمجادها وفضائلها الأسماع والأبصار. ،،،، وفي المدينة المنورة :

المسجد النبوي: الذي هو أهم معالم المدينة المنورة، وثاني مسجد تشد إليه الرحال. فقد اختار موقعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إثر وصوله إلى المدينة مهاجراً، وشارك في بنائه بيديه الشريفتين مع أصحابه رضوان الله عليهم، وصار مقر قيادته، وقيادة الخلفاء الراشدين من بعده، ومنذ ذلك التاريخ وهو يؤدي رسالته ، حيث يعد موقعاً متميزاً للعبادة، ومدرسة للعلم والمعرفة ومنطلقاً للدعوة.
ومسجد قباء ومسجد القبلتين وجبل أحد ومقبرة البقيع ومقبرة شهداء أحد.

ثانيا: المناطق (البيئات)الطبيعية

تتميز المملكة بتنوع البيئات الطبيعية، وبإمكانات بيئية ضخمة ممتدة على سواحلها وجبالها وصحاريها، وأفرز ذلك لوحةً طبيعية.

- **صحراء النفود الكبير:** تعطي الكثبان الرملية جزء من شرق المملكة العربية السعودية، وتمنح القدرة لإقامة رياضات متميزة كالتعطيس والتزلج على الرمال، ولها أشكال الهلالية، والعروق، والنجمية، والزبائر، والمعقوفة.
- **الربع الخالي:** وهو منطقة رملية شاسعة جنوب المملكة، وهو محمية طبيعية غنية نباتيا وحيوانيا.. الخ . ويتطلب استكشافه استعدادات مسبقة كسيارة دفع رباعي وتصاريح وتموين والأدلة. وتبدأ أغلب الرحلات الاستكشافية له وتنتهي في شرورة .. (نجران)، والسليل (الرياض)، وحرض (المنطقة الشرقية).
- **منتزه عسير الوطني:** يشتمل هذا المتنزه على جبال وصحارٍ وسواحل، وهو أحد أروع الحدائق الوطنية في العالم بالنظر إلى مساحته وجماله، وكذلك لأهميته للتوازن الطبيعي والفائدة الأثرية، ويضم المتنزه مناطق رئيسية هي : الهضبة، والفرعاء، والسودة، ودلغان، ومركز الزوار، وأبها، ومتنزه الأمير سلطان، ومتنزه شفى المسقى. ويحتوي المتنزه جبل السودة أعلى نقطة في المملكة.
- **جبل القارة:** وعمره أكثر من ١٥ ألف سنة، وتحيط به أنهار ونخيل، وفيه كهوف كبيرة وعالية تستطيع المحافظة على درجة الحرارة بحيث تصبح باردة في الصيف ودافئة في الشتاء، ويقع جبل القارة على بعد ١٣ كم شرق الهفوف.

ثالثاً: مشاهدة الحياة الفطرية:

- **في عسير:** تنتشر في الأراضي الجبلية التي على مقربة من عسير بعض الحيوانات النادرة، مثل الوشق، وظبي الإدمي، والوعل. كما ينتمي لهذه المنطقة الفهد العربي، وهو من الفصائل المحمية، إذ هو مهدد بالانقراض.
- **محمية ريدة:** هذه واحدة من أصغر مناطق الحياة الفطرية في المملكة، وهي واحة حياة فطرية للعديد من السلالات المهددة بالانقراض في المملكة .و تقع على المنحدر السحيق تحت جبل السودة، وتشرف عليها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، ويسمح بالدخول للمجموعات التعليمية، ويوجد بها الوعول و الوبر والنمر والنسور وقردة البابون والذئب العربي.
- **في الحدود الشمالية:** تحتضن صحاري منطقة الحدود الشمالية ومحمية حرة الحرة الذئاب، والصقور، وابن آوى، والريم، والضباع، والأرانب، والسحالي، وكذلك طيور الحبارى وطيور أخرى.
- **واحة الأحساء:** تشتهر الأحساء بالآبار وعيون الماء، وقد كانت الراحة الباردة تحت الأشجار العديدة نقطة توقف محببة لدى أجيال من المسافرين والطيور المهاجرة فهي أكبر تجمع للماء العذب في المنطقة الشرقية، وقد حددت منظمة الطيور الدولية هذه البحيرات على أنها "مناطق مهمة للطيور المهاجرة" كالواق الصغير، والشهرمان، والدرج، والدخل المشورب والبلشون الرمادي، والغرنوق الأبيض.
- **جزيرة فرسان:** وهي عبارة عن مياه ضحلة في منطقة مرجانية باتساع ١٠٠ كم، إلى جنوب الجزء السعودي من البحر الأحمر. وتعد نظاماً بيئياً غنيًّا وجميلاً، يضم جزيرتين كبيرتين ترتبطان بجسر، وهما فرسان الكبير، والسقيد. وفيها طيور متنوعة مثل أبو ملعقة، والغرنوق الأسود، ومالك الحزين والصقر والعقاب والبجع الوردي الظهر. وفرسان عالم من الشعب المرجانية الملونة والدلافين والسلاحف البحرية والقرش.

رابعاً: المعارض والمؤتمرات:

تحتضن المملكة العربية السعودية مجموعة من المعارض والمؤتمرات المتخصصة على مدار العام، وكمثال وليس للحصر فمدينة كالرياض أصبحت من أشهر عواصم العالم في احتضان المعارض و المؤتمرات لما تتميز به الرياض من مميزات عديدة، كعاصمة ومقر رئيسي للوزارات والإدارات الحكومية و كذلك السفارات و البعثات الدبلوماسية، ومقر لمجموعة من الشركات الكبرى المحلية والعالمية ومجموعة من المصانع الكبرى.

ومن أشهر تلك المعارض في الرياض:

- **معرض الكتاب الدولي:** تنظمه وزارة الثقافة والإعلام ويقام على هامش المعرض العديد من الفعاليات الثقافية والندوات الفكرية. بالإضافة إلى المعرض الخاص بالكتاب و الذي تشارك فيه مجموعة من دوار النشر العالمية.
- **معرض جايتكس :** معرض جايتكس يعد من أكبر المعارض المتخصصة في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة، يقام سنوياً في مركز المعرض الدولي،وتشارك في مجموعة من اكبر الشركات المتخصصة في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.
- **ملتقى السفر و الاستثمار السياحي :** ويعد الملتقى الأكبر في المملكة واحد أهم المناسبات لإظهار السوق السياحي والفرص الاستثمارية السياحية في المملكة العربية السعودية، ويتم فيه عقد مجموعة من الندوات والمؤتمرات المتخصصة في المجال السياحي و ورش العمل، ويقام على هامش الملتقى معرض مصاحب لمجموعة من اكبر الشركات المتخصصة في المجال السياحي .
- **معرض الرياض للعقارات والتطوير العمراني :** هو واحد من أهم المناسبات لإظهار حجم المشروعات والخدمات العقارية الحقيقية في المملكة عموما وفي منطقة الرياض خصوصاً إضافة إلى المشاركات العقارية الخليجية المتميزة ويحضا هذا المعرض بمتابعة مختلف القطاعات العقارية والمالية والاستشارية والإعلامية السعودية والخليجية إضافة إلى الشرائح الاجتماعية المهتمة بالسوق العقاري وما يتوفر فيه من عروض الإسكان والتمويل العقاري والتقسيط.
- **المعرض الطبي السعودي :** ويقوم بإبراز أحدث التقنيات الطبية والفنية التي تم إدخالها في مجال تجهيز المرافق الصحية والتعريف بأهميتها لتجويد الأداء والخدمات الصحية ، وتشارك في المعرض مجموعة من الشركات المتخصصة في الأجهزة والمعدات الطبية، المختبرات الطبية، الأثاث الطبي، المستهلكات الطبية، تجهيز المستشفيات، الأدوات الجراحية، الملابس الطبية وعربات الإسعاف والعربات المختصة من داخل المملكة وخارجها .

خامساً: التســـوق :

تتميز الملكة العربية السعودية بوجود مراكز تسوق حديثة ذات طابع معماري جذاب تعرض الماركات العالمية بالإضافة إلى الأسواق الشعبية التي تتميز بوجود البضائع التقليدية، مما يعطى للتسوق أجواء خاصة. ومن ناحية أخرى، تنظم السعودية عددا من مهرجانات التسوق، تتسم ببرامج ترفيهية متسقة مع طبيعة المجتمع وأنشطة متنوعة وسلع مخفضة.

١- الأسواق الشعبية:

تعتبر الأسواق الشعبية في نظر الزوار تجربة تسوق ممتعة، وهذه الأسواق في الرياض ..... والباحة وأبها وبريدة وتبوك ونجران وجدة .

كما توجد أسواق الخميس وسوق الجمعة في العقيق، ويقام سوق السبت في بلجرشي، سوق الثلاثاء في المخواة وتسمى الأسواق باليوم الذي تقام فيه. وتبيع أغلبها منتجات المنطقة (الفواكه، والخضار، والذرة، والقمح، والسمن، والعسل، والزيت) غير أن المنتجات الأهم هي المشغولات اليدوية وغيرها من المصنوعات المحلية، التي تصنف على أنها "أدوات منزلية".

- سوق القيصرية: أحد أنشط أسواق المملكة حيث كان الحرفيون يبيعون أعمالهم. ومشغولاتهم اليدوية المحلية من الفخار المحلي والسجاد والحلي وأباريق القهوة العربية التقليدية (الدلال).
- سوق الجمال بالهفوف: وهو سوق نشيط يبدأ عادة عند السادسة صباحاً، وينتهي مثل أغلب الأسواق التقليدية عند العاشرة صباحاً. والهدف الرئيس من السوق هو بيع ..... الجمال.
- سوق الجنبية في نجران: ويباع فيه الحرف اليدوية والمنتجات المحلية كالعسل وأكاليل الزهور بالإضافة للخناجر الصغيرة والحلي الذهبية والفضية، وغزل الأقمشة، والمنتوجات الجلدية، والمنحوتات الخشبية.

٢- الأسواق الحديثة:

- تتميز الرياض وجدة والخبر والدمام بأنها مدن تسوق عالمية وذات جذب سياحي لكثرة أسواقها العصرية الجذابة والفريدة.

المحاضرة الحادية عشر

تابع : عناصر الجذب السياحي بالمملكة العربية السعودية

سادساً: المهرجانات:

- **مهرجان الجنادرية:** هو مهرجان تراثي وثقافي يقام في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٤٠٥ هـ في فصل الربيع. ويجذب العديد من الزوار داخل وخارج المملكة. ويقام تحت إشراف الحرس الوطني السعودي. ويعد مناسبة وطنية تمتزج في نشاطاتها عبق تاريخنا المجيد بنتاج حاضرنا الزاهر. ومن أسمى أهداف هذا المهرجان التأكيد على هويتنا العربية الإسلامية وتأصيل موروثنا الوطني بشتى جوانبه ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلا للأجيال القادمة
- **مهرجان أبها:** مهرجان أبها من الاحتفالات الصيفية الرائدة في المملكة، يمثل حفلة شعبية كبرى تنقل تلفزيونيًا عبر محطات الأقمار الصناعية حول الشرق الأوسط.

وتشمل الفعاليات أثناء المهرجان الأمسيات الشعرية والمحاضرات وحفلات إنشادية تراثية وعرضات شعبية ونشاطات دينية ومسرحية وبطولة دولية في كرة القدم بخمس فرق سعودية وخمس فرق دولية، وتسلق الصخور، والطيران الشراعي، ونشاطات الفروسية، واحتفالات وبرامج للنساء، ومعرض أبها للكتاب، ومهرجان التسوق بأبها، وعرض ضوئي وصوتي ينتهي بعروض ألعاب نارية بديعة.

سابعاً: الآثار والتاريخ:

تزخر المملكة العربية السعودية بالعديد من المناطق التاريخية والأثرية التي تختزل التاريخ في شواهدها الباقية حتى يومنا هذا. وقد تم تسجيل بعض تلك المواقع التاريخية (كمدائن صالح والدرعية القديمة وجدة التاريخية) في منظمة اليونسكو كمواقع أثرية عالمية.

- **مدينة الحجر أو"مدائن صالح"**: موقع أثري في المملكة العربية السعودية تقع في محافظة العُلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة، وسكنها قوم ثمود الذين جاء القرآن بذكرهم بأنهم لبوا دعوة نبي الله صالح، ثم ارتدوا عن دينهم، وعقروا الناقة التي أرسلها الله لهم آية. وحسب علم الآثار فقد سُكنت مدينة الحجر من قبل الثموديون واللحيانيون والأنباط ،وفي ٢٠٠٨م أعلنت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة أن مدائن صالح موقع تراث عالمي، وبذلك يصبح أول موقع في السعودية ينضم إلى قائمة مواقع التراث العالمي.
- **مدينة الدرعية التاريخية:** هي مدينة التاريخ والكفاح، حيث لا تزال مبانيها الطينية تحمل عبق الماضي البعيد لتحكي لنا بصمت عن الأصالة والتاريخ. وتقع شمال غرب مدينة الرياض، على بعد (٢٠) كمً من مركز المدينة.

وتعد زيارة آثار مدينة الدرعية من النزهات الممتعة والمفيدة للأسرة، حيث يشاهد الزائر لمحات من تاريخ المدينة المتمثل في المعالم التاريخية والتراث المعماري للقصور والمنازل والأسوار والأبراج والمساجد بالإضافة إلى جمال الطبيعة الأخاذ والمزارع المحيطة الخضراء.

- **جدة التاريخية:** تقع في وسط مدينة جدة، ويعود تاريخها – حسب بعض المصادر– إلى عصور ما قبل الإسلام ،وأن نقطة التحول في تاريخها كانت في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه عندما اتخذ ها ميناءً لمكة المكرمة في عام ٢٦ هجري / ٦٤٧ م. وتضم جدة التاريخية عدداً من المعالم والمباني الأثرية والتراثية، مثل آثار سور جدة وحاراتها التاريخية، وعدد من المساجد التاريخية، إضافة إلى الأسواق التاريخية.

ثامناً: الرياضة:

تتميز المملكة بانها ذات مساحة كبيرة جدا وتضاريس طبيعية مختلفة من الجزر البحرية إلى السواحل الرملية الجميلة مرارا بالمرتفعات الجبلية، بما يجعلها بيئة ذات طابع خاص جاذبة للسياح، وهناك عدة نشاطات يمكن لعشاق الرياضة التمتع بأوقاتهم من خلال القيام بها مثل الغوص في أعماق البحار، القفز بالمظلات من ارتفاعات مختلفة، بالإضافة إلى الاستمتاع بالشواطئ البحرية الجميلة.

- **الغوص في المنطقة الشرقية:** حيث تتميز مدينة الجبيل بسلسلة جزر مرجانية ومياه جميلة وتنوع في بيئتها البحرية.
- **الغوص في ينبع:** تعد مدينة ينبع نقطة انطلاق رحلات الغوص، لأنها من أفضل الشعب المرجانية في العالم والغوص في هذه المنطقة رائع.
- **الغوص في البحر الأحمر:** بين ٤٥٠ نوعاً من الأسماك والسلاحف والحيتان والدلافين وتعد هذه المياه الدافئة الآمنة والمليئة بالأسماك مكاناً رائعاً للسباحة والغوص بالأنبوب والإبحار والصيد طوال العام.
- **سباق الهجن:** قليلة هي الأشياء في الثقافة العربية التي تماثل في متعتها سباق الهجن، الذي يبدو كانطلاقة جنونية للمتنافسين والجمهور صوب خط النهاية، في خضم أصوات التشجيع، ومحركات السيارات، والنداء بأسماء الجمال، والغبار الذي يلف المكان. سباق الهجن تقاليد قديمة عند البدو الذين ينظمون سباقات تشارك بها آلاف ..... الجمال وسط الصحراء الواسعة.

وأبرز سباقاتها سباق خادم الحرمين الشريفين السنوي للهجن، الذي بدأ عام ١٣٩٣هـ (١٩٧٤م) واحداً من أكبر السباقات في العالم، حيث يشترك به جمال من دول الخليج.

- **المغامرات الجبلية:** هناك جبال وغابات مختلفة السمات في الباحة كرغدان و شهبة حيث تناسب جميع درجات النشاطات الرياضية، بما في ذلك المشي والسير مسافات طويلة، والتسلق، وقيادة الدراجة، وكل ذلك في بيئة طبيعية جميلة.
- **التخييم:** تسمح أغلب المتنزهات الكبيرة والمناطق البرية بالتخييم، بل تزود بعضها بالمعدات الأساسية مثل أماكن إشعال النار، وتخزين الماء.

تاسعاً: الشواطئ:

تعد وشاطئ المملكة العربية السعودية من أفضل الشواطئ العالم إذ تمتد هذه الشواطئ على خط ساحل البحر الأحمر من الغرب بطول ١٨٠٠كم وعلى طول الخليج العربي من الشرق بحوالي ٧٠٠كام تقريباً.

وتقع المملكة حول مدار السرطان مما يجعل مناخها مناسباً للسياحة وجميع أنواع الرياضات المائية طول العام وتعد مياه المملكة الدافئة وساعات النهار الطويلة نقاط جذب مهمة بالنسبة للسياح ، وتتوافر رياضات مائية عديدة مثل الإبحار بالقوارب الشراعية ورياضة ركوب الأمواج والتزلج على الماء وركوب الزوارق الصغيرة والدبابات والدراجات المائية.

تشتهر المملكة بملاءتها لممارسة رياضة الغوص بشكل خاص بسبب مياهها الدافئة وشعبها المرجانية الرائعة المنتشرة في البحر الأحمر والخليج العربي التي تحتل المرتبة الثانية بعد الحاجز المرجاني الضخم الموجود في مياه أستراليا.

كما تتوفر الفرص العديدة لممارسة الغوص تحت الماء لاستكشاف حطام السفن ومشاهدته والذي يعد تجربة رائعة داخل مياه تتراوح درجة حرارتها بين ٢٤ و ٣٤ درجة.

- **كورنيش جدة:** يوفر الشاطئ مكاناً جميلاً مليئاً بأطفال على الجمال، والأفراس القصيرة، ودراجات رباعية. وهناك الكثير من الفن والنشاطات المناسبة للجميع
- **كورنيش الدمام والخبر وشاطئ نصف القمر:** يعد مشروع كورنيش الدمام – الخبر شهيرًا بين أهل المنطقة وزوارها لمنشآته الترفيهية ذات الإطلالات الرائعة، والألعاب الرياضية والخدمات المساندة، والسكن المريح للعائلات

بالإضافة إلى كورنيش ينبع والجبيل وغيرها من المدن الساحلية.

عاشراً: المتاحف:

تتميز المملكة العربية السعودية بغناها التاريخي والآثاري لذا تكثر فيها المتاحف وتتعدد ما بين خاصة وحكومية ، ومن أهمها:

- **المتحف الوطني:** وهو أحد المعالم الرئيسية بالرياض، ويقع في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، ويمتاز المتحف بتكامل معروضاته، وبتقديم موضوع متسلسل من بداية خلق الكون، إلى العصر الحديث، ويدور محوره الأساسي حول الجزيرة العربية، كما تنفرد كل قاعة من قاعاته الرئيسية بتقديم عرض موضوعي مستقل، ومتكامل، ويتكون المتحف من ثمانية قاعات عرض رئيسية وهي: .
  ١. قاعة الإنسان والكون
  ٢. قاعة الممالك العربية القديمة
  ٣. قاعة العصر الجاهلي
  ٤. قاعة البعثة النبوية
  ٥. قاعة الإسلام والجزيرة العربية .
  ٦. قاعة الدولة السعودية الأولى والثانية
  ٧. قاعة توحيد المملكة العربية السعودية
  ٨. قاعة الحج والحرمين الشريفين.

- **متحف صقر الجزيرة:** يقع في مدينة الرياض ويعد معلماً حضارياً بارزاً في العاصمة، وهو من المتاحف المتخصصة للطيران حيث يحتوي على أنواع من الطائرات التي استخدمتها القوات الجوية السعودية وبعض الطائرات المدنية ومن أهمها طائرة الملك عبدالعزيز (الداكوتا).ويعرض هذا المتحف صوراً ومشاهداً من تاريخ الطيران وكلها تدعو للتأمل.
- **متحف مكتبة الملك فهد:** وهو متحف متخصص بحفظ وعرض المخطوطات والكتب النادرة بالإضافة إلى مجموعة من المخطوطات الأصلية التي يقدر عددها بحوالي ٣٠٠ مخطوطة و ١٢٠٠٠ مخطوطة مصورة على الميكروفيلم و ١٤٠٠٠ قطعة ما ... بين أحجار شاهدية وأدوات كانت تستخدم في الكتابة وغيرها.
- **متحف العملات:** وهو متحف متخصص أنشئ في المبنى الرئيسي لمؤسسة النقد العربي السعودي، وتعرض فيه العملات النادرة جداً والتي سادت قبل الإسلام ومجموعة من العملات الإسلامية حتى القرن الرابع عشر الهجري، وهو أصل اهتمامه، وبالمتحف أيضاً نماذج من عملات مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعملات لبعض الدول.
- **متحف الآثار بجامعة الملك سعود:** وهو من أهم المتاحف الجامعية المتخصصة، في كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، ويحتوي على قطع أثرية مختارة من نتائج الاكتشافات الأثرية لقرية الفاو والربذة، وتضم مجملها نقوش وكتابات وأواني خزفية وحلي وأدوات زينة مختلفة ومنحوتات ومسكوكات ورسوم جدارية.
- **متحف كلية الملك عبدالعزيز الحربية:** ويحوي هذا المتحف عرضاً شاملاً لأنواع الأسلحة والأدوات الحربية وتطور اللباس العسكري لطلاب الكلية مع سرد تاريخي لتطور القوات العربية السعودية.

كما توجد العديد من المتاحف في مختلف مناطق المملكة ومدنها.

المحاضرة الثانية عشر

منظمات وهيئات السياحة الدولية والعربية والمحلية

أولاً: منظمة السياحة العربية

تم إنشاء المنظمة العربية للسياحة بموافقة المجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية بموجب قراره رقم ١٤٢٧ بتاريخ١٢/٩/٢٠٠١م و موافقة مجلس جامعة الدول العربية. ومقر المنظمة هو مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

رؤية المنظمة:

الازدهار الاقتصادي ومكافحة الفقر من خلال التنمية السياحية المستدامة.

أهداف منظمة السياحة العربية

١- تعظيم العوائد الاقتصادية للسياحة. من خلال :

- زيادة الإيرادات السياحية من خلال زيادة (أعداد السياح ومعدل إنفاقهم وإقامتهم).
- التشجيع على استخدام عوامل الإنتاج المحلية عند إنشاء المنشآت السياحية.
- تشجيع استخدام الموارد والمواد المحلية في تشغيل المؤسسات السياحية.
- تشجيع الأيدي العاملة المحلية في إشغال الوظائف المتاحة في قطاع السياحة.
- خلق بيئة استثمارية حاضنة للمشاريع السياحية وتعديل التشريعات لتسهيل ذلك.
- تشجيع إقامة المشاريع السياحية التي تعزز الميزة التنافسية والنسبية لقطاع السياحة في الدول العربية.
- تشجيع إقامة مشاريع سياحية في كافة المناطق في الدول التي من شأنها تحقيق إضافة نوعية للبرامج السياحية.

٢- تفعيل مشاركة القطاع الخاص والمجتمعات المحلية في عملية التنمية السياحية. من خلال:

- إشراك المجتمعات المحلية في عملية التنمية السياحية كشريك استراتيجي وفاعل.
- توعية المجتمعات المحلية بأهمية السياحة.
- تحفيز المجتمعات المحلية لتوفير الأيدي العاملة والخدمات المساندة.
- إبراز نشاطات المجتمعات المحلية وثقافاتها وتراثها والأفكار الخلاقة لديها.
- تشجيع تأسيس الجمعيات السياحية الأهلية للمجتمعات المحلية.
- عقد الاتفاقيات مع المنظمات السياحية العالمية و المؤسسات غير الربحية في مجال التنمية السياحية لتحقيق هذه الأهداف .

٣- اعتماد قطاع السياحة كأداة فاعلة لتحسين دخل المواطن والحد من الفقر والبطالة. من خلال:

- استثمار الموارد المتاحة لتنفيذ المشاريع السياحية في المناطق ذات الموارد المحدودة للمساهمة في الحد من الفقر والبطالة.
- إنشاء صندوق تنمية قطاع السياحة بمساهمة القطاع الخاص ليتم الصرف منه ضمن نظام محدد يهدف إلى تمويل المشاريع الصغيرة وبقروض ميسرة.
- زيادة فرص التدريب بالتعاون مع المنظمات المختصة والمؤسسات غير الحكومية وتخصيص منح للطلبة من الدول العربية المختلفة.
- زيادة أعداد العاملين في قطاع السياحة وإيجاد فرص عمل جديدة ومتنوعة لاستقطاب كافة الفئات من المجتمعات المحلية بهدف تحسين مستويات الدخل ومكافحة الفقر والبطالة.

٤- تعزيز مبدأ الشراكة في الإدارة الوطنية للسياحة. من خلال:

- جهود كل من القطاع العام ، والقطاع الخاص، والمجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والمانحون والممولون.

كل ذلك وفق الرؤية التنموية لكافة الدول العربية في تأسيس شراكة حقيقية ما بين القطاعين العام والخاص لتحقيق التنمية المستدامة من خلال إدارة وطنية اقتصادية ما بين القطاعين كشركاء لا خصوم في إدارة التنمية الاقتصادية.

٥- رفع كفاءة البناء المؤسسي لقطاع السياحة العربي. من خلال:

- تطوير الهياكل المؤسسية العاملة في القطاع السياحي (العام والخاص) .
- تحديث نظام تصنيف ومراقبة الفعاليات السياحية.
- تقديم الدعم الفني للجهات ذات العلاقة بمشاريع البنى التحتية والتطوير الحضري
- إنشاء وحدة الحسابات التابعة للسياحة (بالتنسيق مع منظمة السياحة العالمية).
- إعداد قاعدة بيانات إلكترونية من المعلومات المتوافرة من الجهات ذات العلاقة .
- تطوير نظام الاتصال مع الجهات ذات العلاقة لتبادل المعلومات المتعلقة بالمواقع السياحية.

٦- وضع وقيادة سياسات التسويق والترويج السياحي. من خلال:

- حث القطاعات والهيئات المعنية على توفير التمويل اللازم للتسويق السياحي حسب المعايير الدولية.
- تكثيف النشاطات التسويقية (محلياً ،عربياً ودولياً) وتقديم الحوافز التشجيعية.
- تطوير سياسات وبرامج التسويق السياحي بما يفتح آفاق جديدة ويحد من الموسمية السياحية. والتركيز على سياحة المؤتمرات والمعارض والحوافز .

ثانياً: الهيئة العامة للسياحة والآثار بالمملكة العربية السعودية

التأسيس:

صدر قرار مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية رقم (٩) عام ١٤٢١هـ ، القاضي بإنشاء الهيئة العليا للسياحة تأكيداً على اعتماد السياحة قطاعاً إنتاجياً في بقاء السائح السعودي داخل البلاد، وزيادة فرص الاستثمار وتنمية الإمكانات البشرية الوطنية وتطويرها وإيجاد فرص عمل جديدة للمواطن السعودي، ونظراً لأهمية الآثار والمتاحف فقد صدر أمر ملكي بضم وكالة الآثار إلى الهيئة العليا للسياحة، وتصبح الهيئة مسؤولة عن تنفيذ مهام الآثار إلى جانب مسؤوليتها عن السياحة، ثم صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٧٨ في عام ١٤٢٩هـ، ليصبح المسمى الجديد (الهيئة العامة للسياحة والآثار) تأكيداً على أن السياحة الداخلية واقع وطني يستلزم قيام الجهات المسؤولة بالتخطيط لتطويره وتنميته.

انطلاقاً من المقومات السياحية المتميزة التالية:

- نعمة الأمن و الأمان التي تتميز بهما المملكة.
- أصالة المجتمع السعودي المضياف.
- تميز الموقع الجغرافي للمملكة.
- المساحة الشاسعة للمملكة و ما تشتمل عليه من تضاريس متباينة ذات مناخ متنوع و مناظر خلابة.
- توفر المواقع الأثرية والتاريخية المهمة، وتميز التراث الثقافي الوطني.
- توفر الخدمات الحديثة و البنية التحتية اللازمة لصناعة السياحة.

أهداف الهيئة العامة للسياحة والآثار بالمملكة العربية السعودية

- الاهتمام بالسياحة في المملكة، وذلك بتنظيمها وتنميتها وترويجها.
- العمل على تعزيز دور قطاع السياحة وتذليل عوائق نموه، باعتباره رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الوطني، وذلك بما يتوافق مع مكانة المملكة وقيمها.
- والاهتمام بالآثار والمحافظة عليها وتفعيل مساهمتها في التنمية الثقافية والاقتصادية.
- العناية بالمتاحف والرقي بالعمل الآثاري في المملكة.
- أن يضطلع القطاع الخاص بالدور الرئيس في إنشاء المنشآت السياحية الاستثمارية.

مجالات عمل الهيئة العامة للسياحة والآثار بالمملكة

- العمل من خلال شراكات متعددة لتحقيق تنمية سياحية مميزة، ذات منافع اجتماعية وثقافية وبيئية واقتصادية انطلاقا من قيمها الإسلامية وأصالة تراثها العريق.
- إيجاد القيادة الموحدة والتخطيط الاستراتيجي للسياحة، بهدف توفير إطار عمل متقن لتوحيد هذه الصناعة وهيكلتها، ولتخطيط نموها وتطورها.
- إدارة الأنشطة التي تقدمها الهيئة من خلال رئيس مجلس إدارتها والوكلاء والمسؤولين من مختلف الجهات ذات العلاقة بالسياحة.
- تشرف الهيئة على قطاع الإيواء السياحي (الفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات السياحية)، والموافقة على مزاولة الأنشطة والمهن السياحية.
- تنظيم التأشيرات السياحية بالاشتراك مع وزارتي الداخلية والخارجية.
- تحديد الأماكن السياحية، وسبل المحافظة عليها.

الفروع:

(الرياض، جدة، المدينة، الطائف، عسير، المنطقة الشرقية، الاحساء، حائل ، القصيم، تبوك، الباحة، جيزان، نجران، الجوف)

- الإشراف على منظمي الرحلات ووكالات السفر والسياحة والإرشاد السياحي.
- منح تراخيص مزاولة المهنة للمرشدين السياحيين بعد اعتمادهم.
- دعم المشروعات السياحية، وتقديم التسهيلات اللازمة لها، بالإضافة إلى مسؤوليتها المطلقة والتفصيلية على قطاع الآثار والمتاحف.

فروع الهيئة العامة للسياحة والآثار:

تبلغ فروع الهيئة (١٤) فرعا تنتشر في مناطق المملكة المختلفة وهذه الفروع هي:

(الرياض، جدة، المدينة، الطائف، عسير، المنطقة الشرقية، الأحساء، حائل، القصيم، تبوك، الباحة، جيزان، نجران، الجوف)

ملاحظة: المحاضرة الـ ١٢ والـ ١٣ لها نفس المحتوى

المحاضرة الرابعة عشر

اتجاهات الأسرة السعودية نحو السياحة الداخلية

مقدمة عن الاتجاهات النفسية والاجتماعية

لمحة تاريخية:

يعتبر المفكر الإنجليزي «هربرت سبنسر» من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات. فهو الذي قال « إن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه».

مفهوم الاتجاه النفسي:

لم يوجد تعريف واحد مقنع يعترف به جميع المشتغلين في الميدان، إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره والذي لا يزال يحوز القبول لدى غالبية المختصين وهو تعريف (جوردون ألبورت): الاتجاه حالة من الاستعداد والتأهب العصبي و النفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، و تكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة ".

ويعرف "بوجاردس" الاتجاه : بأنه "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها"

وعليه فالاتجاهات هي حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة، والتراث الحضاري للأجيال السابق، كما أنها مكتسبة وليست فطرية.

عوامل تكوين الاتجاهات النفسية:

هناك عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية منها:

- قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء
- تعميم الخبرات
- تمايز الخبرة
- حدة الخبرة

المراحل الأساسية لتكوين الاتجاهات:

- المرحلة الإدراكية أو المعرفية.
- مرحلة نمو الميل نحو شيء معين.
- مرحلة الثبوت والاستقرار.

أنواع الاتجاهات: تصنف الاتجاهات إلى الأنواع التالية:

- (الاتجاه القوي ،، الاتجاه الضعيف).
- (الاتجاه الموجب ،، الاتجاه السلبي).
- (الاتجاه العلني ،، الاتجاه السري).
- (الاتجاه الجماعي ،، الاتجاه الفردي).
- (الاتجاه العام ،، الاتجاه النوعي).

اتجاهات الأسرة السعودية نحو السياحة الداخلية:

تنبهت المملكة العربية السعودية إلى أهمية تطوير واستغلال الإمكانات والموارد السياحية الداخلية مما أدى إلى تحقيق قفزة هائلة ومهمة في مجال نشر مفهوم السياحة الداخلية وكذلك تطوير المرافق والخدمات السياحية تطويرا يتناسب وعادات المجتمع وتقاليده، مما يؤدي إلى زيادة عدد المواطنين الذين يفضلون السياحة الداخلية على الخارجية، لاسيما وأن بعض الدراسات تشير إلى أن نسبة ضئيلة من الأسر السعودية تتجه للسياحة الداخلية في مقابل نسبة كبيرة من الأسر تتجه للسياحة خارج الوطن، وتنفق أضعاف ما ينفق في السياحة الداخلية.

وتؤكد بعض الدراسات الميدانية عن اتجاهات الأسرة السعودية نحو السياحة الداخلية على التالي:

- أن الفئة العمرية من (٣٠-٤٠) سنة هم أكثر فئات المواطنين التي تؤيد السياحة الداخلية وتقوم بها.
- أن المستويات التعليمية للسعوديين الذين يفضلون السياحة الداخلية هم من الجامعيين.
- أن اغلب من يقومون بالسياحة الداخلية هم من المتزوجين في صحبة أسرهم.
- وأن الغالبية ممن يقومون بالسياحة الداخلية من الموظفين هم من فئة المعلمين.
- كما أن دخولهم المادية الشهرية تكون ما بين (٤٠٠٠-٨٠٠٠) ريال.
- أن غالبية من يقومون بالسياحة الداخلية هم من المنطقة الوسطى ثم المنطقة الجنوبية.
- وفيما يتعلق بالفترة التي تقضيها الأسرة السعودية في سياحتها الداخلية فغالبيتهم يقضون ما بين أسبوع إلى أسبوعين.
- وفيما يخص نوع السكن الذي تفضل الأسرة السعودية الإقامة فيه أثناء سياحتها هو نمط الشقق المفروشة.
- وتشير الدراسات إلى ان السياحة الداخلية يغلب عليها النمط العائلي حيث تقوم الأسرة وأفرادها بالسياحة سويا.
- وعن عوامل الجذب التي تدفع الأسرة السعودية إلى القيام بالسياحة الداخلية هو وجود الأماكن الترفيهية والتسوق.
- أن اغلب سياحة الأسرة السعودية الداخلية هي السياحة الموسمية التي تكون في الإجازات الرسمية كالإجازة الصيفية وإجازة عيدي الفطر والأضحى.
- أن سياحة الأسرة السعودية يكون للاماكن الدينية في مكة المكرمة والمدينة المنورة نصيب كبير منها.
- كما أن الأسرة السعودية تفضل سياحة الشواطئ في الساحل الغربي أو الشرقي للمملكة العربية السعودية في الإجازات المدرسية وتكثر في الإجازات القصيرة كإجازة نهاية الأسبوع .
- تفضل أيضا سياحة الجبال والمناطق الباردة صيفا في العطل والإجازات المدرسية، سواء في منطقة عسير أو الباحة أو الطائف.
- أن الأسرة السعودية تفضل إعادة زيارة المكان السياحي الذي تقصده لعدة مرات، وربما تسكن في ذات المسكن الذي ارتاحت له من حيث السعر أو مستوى النظافة أو موقعة المميز.
- وبالنسبة لوسيلة النقل المفضلة للأسرة السعودية في سياحتها الداخلية هي السيارة.
- ان الإناث من السعوديين اكثر اتجاها للسياحة الداخلية من الخارجية لأسباب تتعلق بالأمن والحرية في السياحة الداخلية.
- وبالنسبة لقرار السياحة فالذكور يرون انه يعود لهم في حين ان الإناث يرين ان قرار السياحة يعود لجميع أفراد الأسرة.
- أن المعوقات المالية والمعوقات المتعلقة بعدم توافر الوقت اللازم للسياحة هما أكثر المعوقات التي تعيق السياحة الداخلية بالمملكة.
- أن اتجاهات أغلبية الذكور والإناث إيجابية نحو السياحة الداخلية، وأن السياحة تؤدي إلى متعة نفسية كما أكدوا بأنها تزيل الملل وأنها حق لكل أسرة كما أنها تزيد من تماسك الأسرة.
- أن الأسرة السعودية تقوم بالسياحة الداخلية بشكل متكرر، بحيث لا تمضي خمس سنوات دون ان تقوم الأسرة السعودية بالسياحة الداخلية.
- أن أغلب الأسر السعودية ترى بكفاية الأماكن الترفيهية وتلبيتها لاحتياجاتها .